

علم أصول الفقه

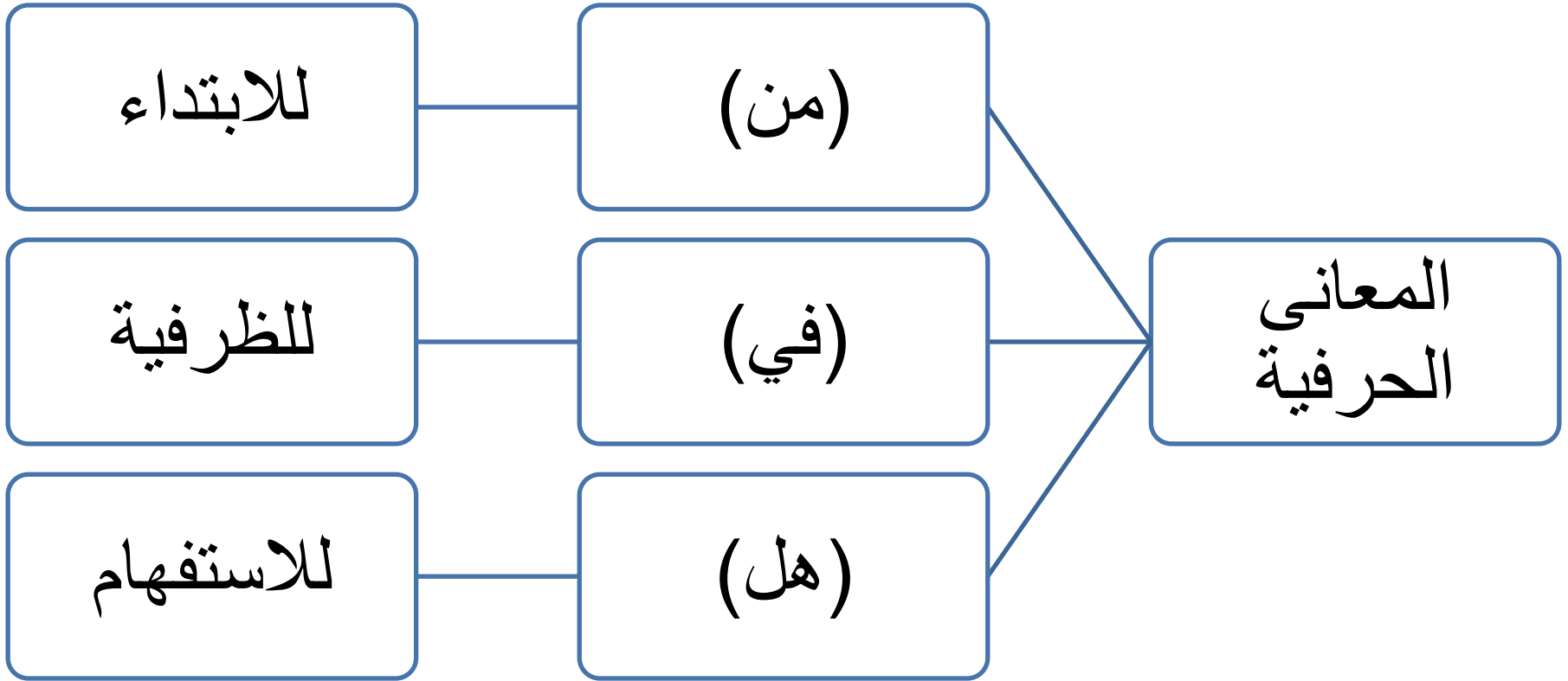
٤٨

معاني حرفي ٢٠-١٠-٩٤

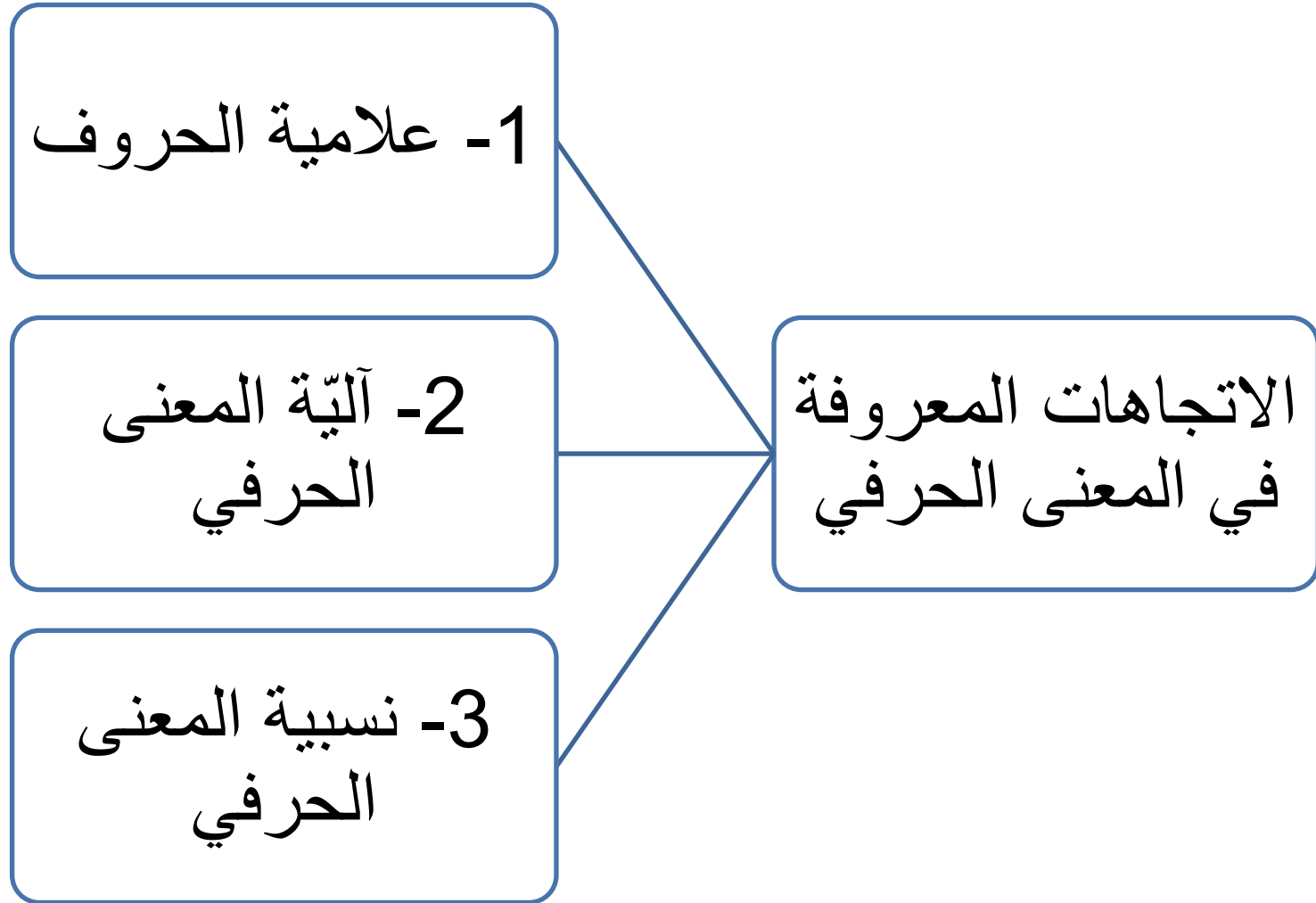
دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

۲- تفاوت کار اصولی و لغوی در بحث الفاظ

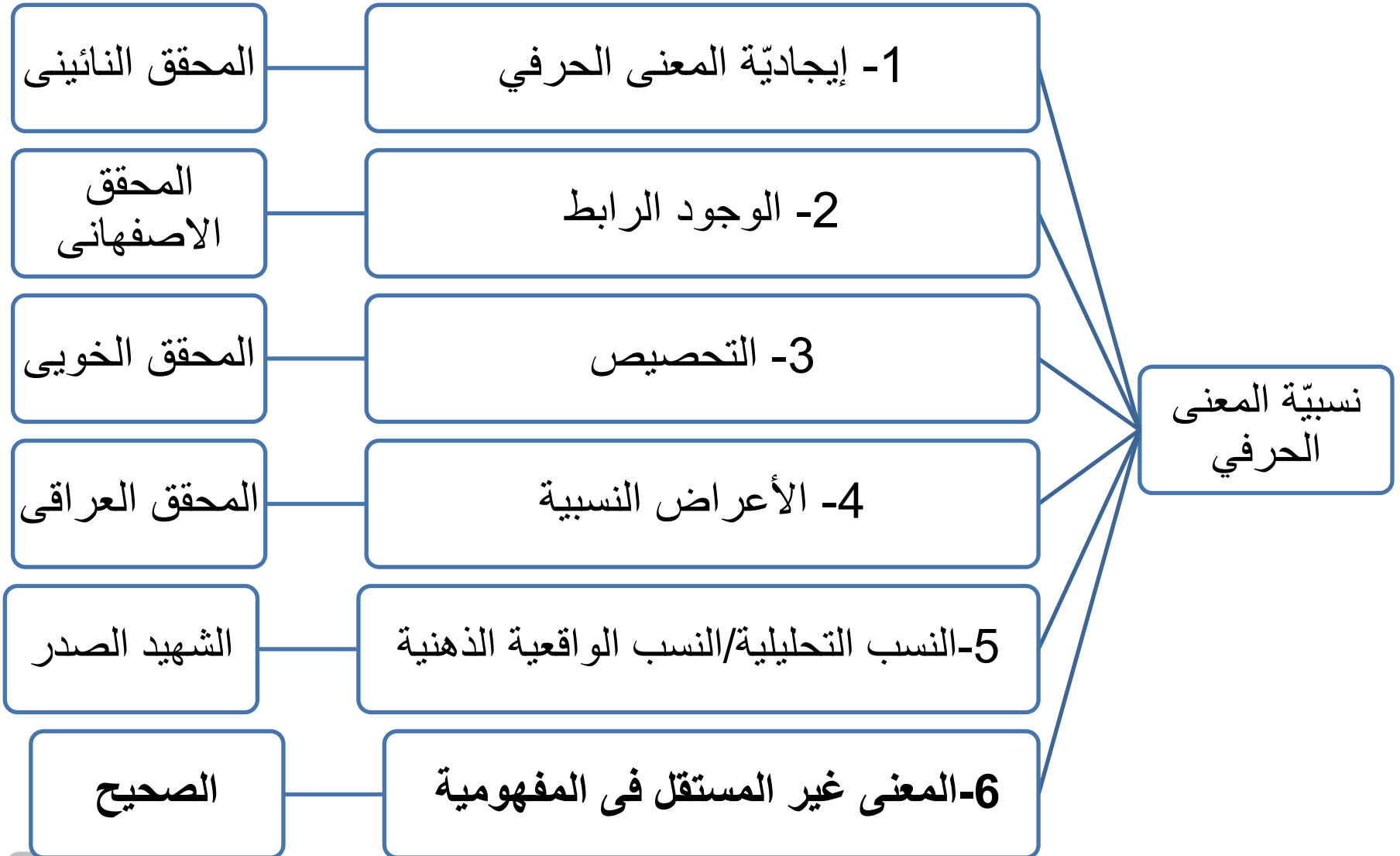




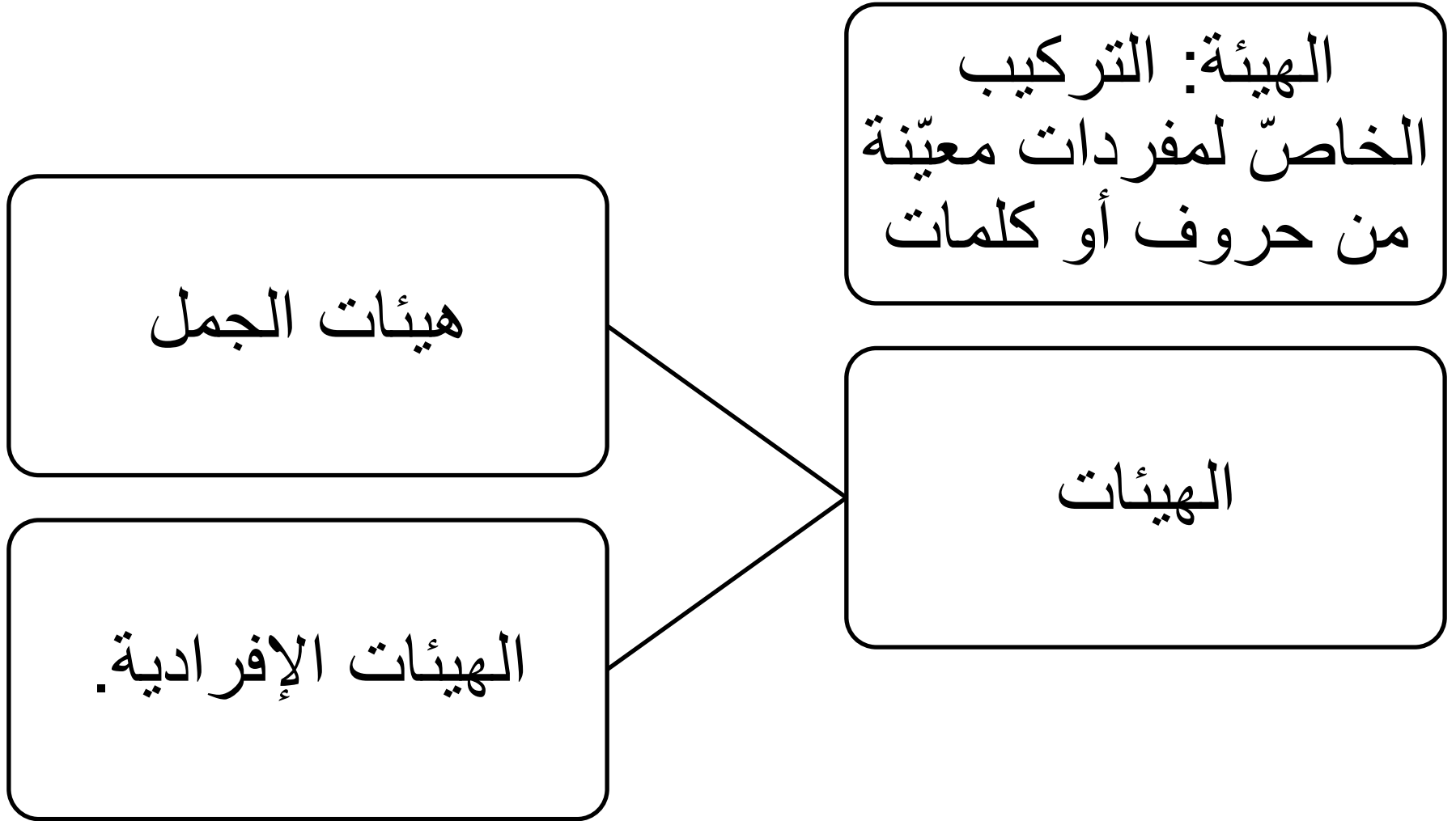
- واقع الفرق بين المعاني الحرفية و المعاني الاسمية



نسبية المعنى الحرفي

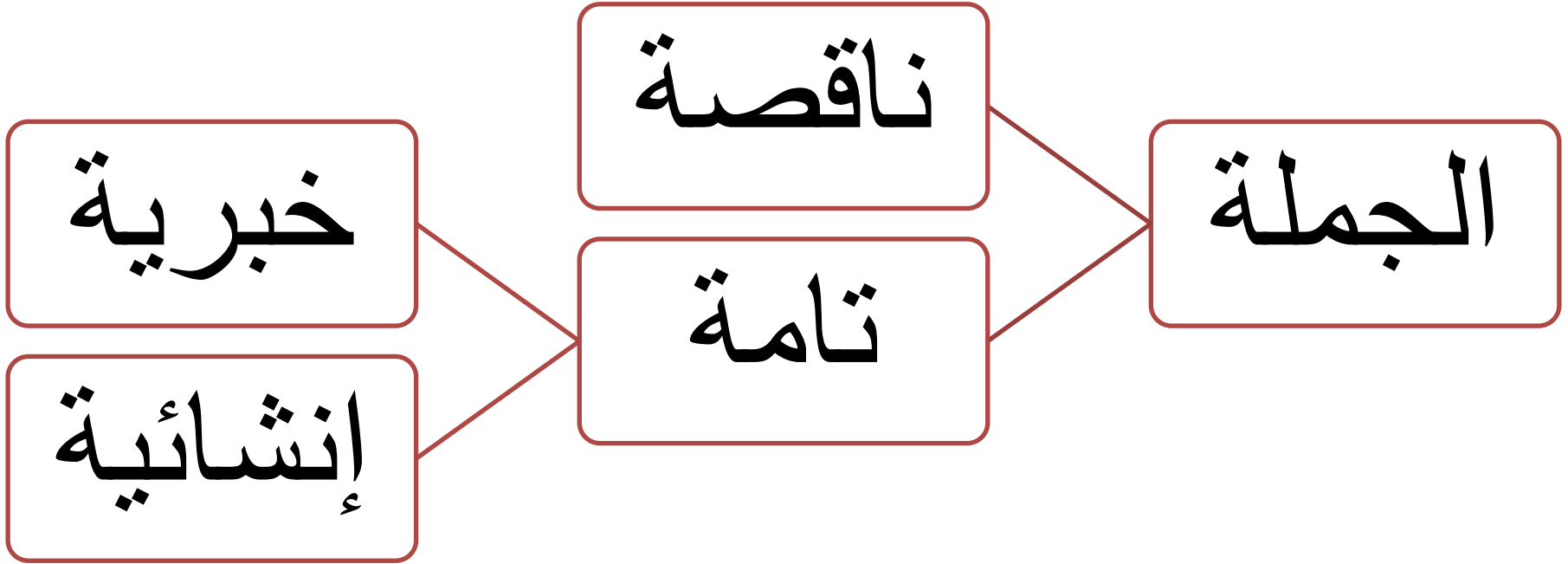


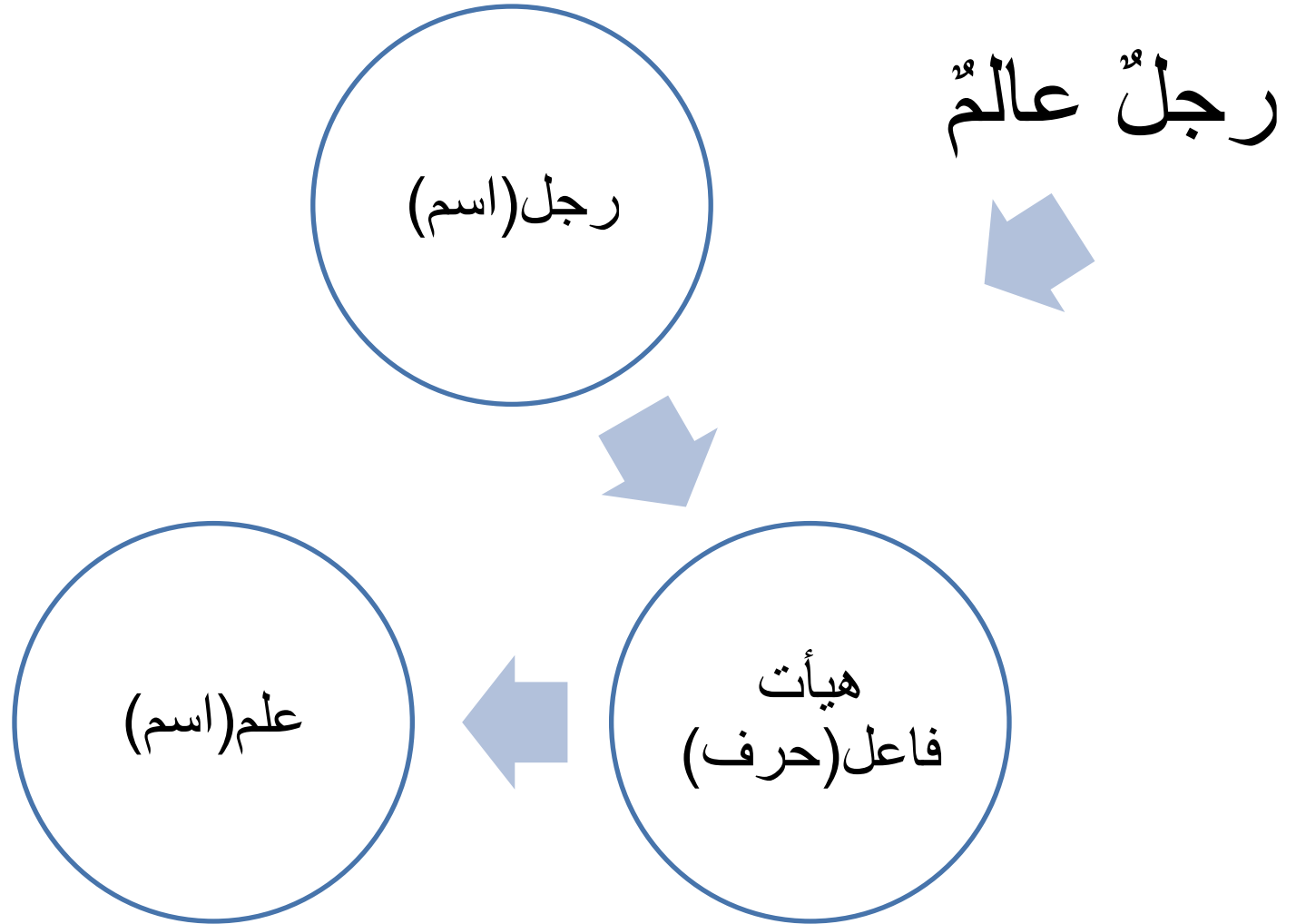
البحوث اللفظية التحليلية

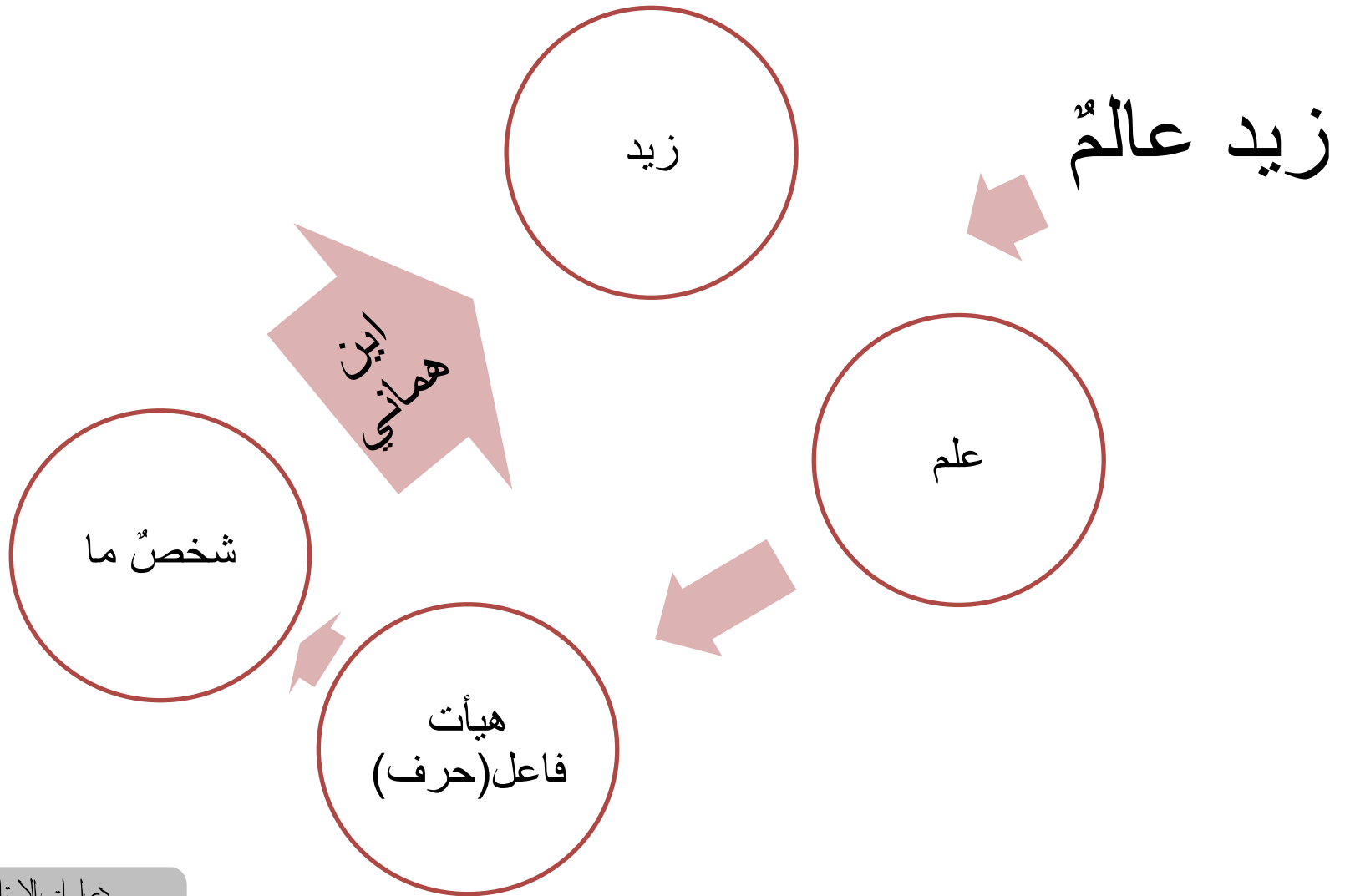


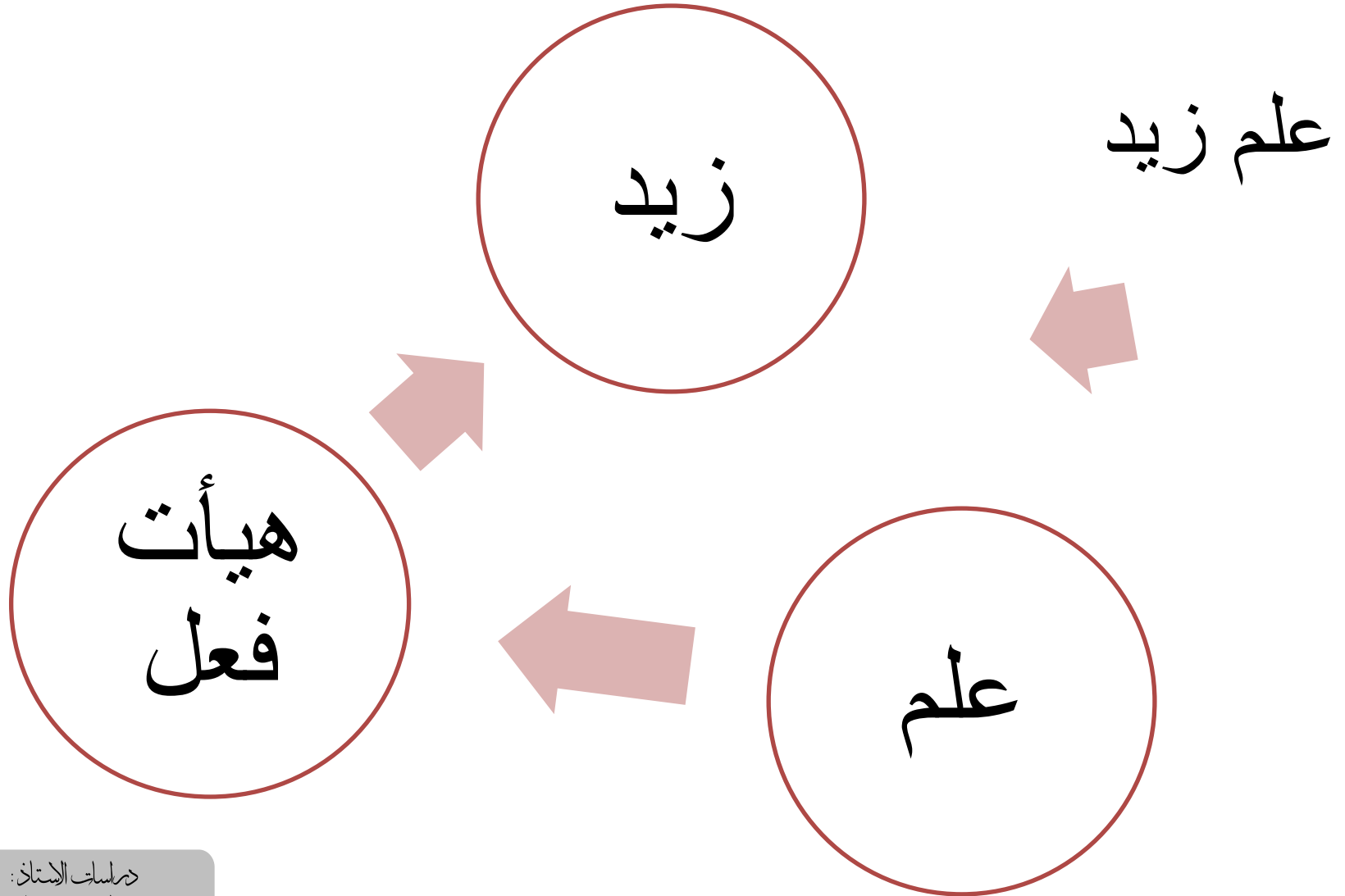
هيئة الجملة: الهيئة القائمة بمجموع
كلمتين أو أكثر على نحو يكون
للمجموع مدلول لم يكن ثابتاً لتلك
المفردات في حال تفرّقها.

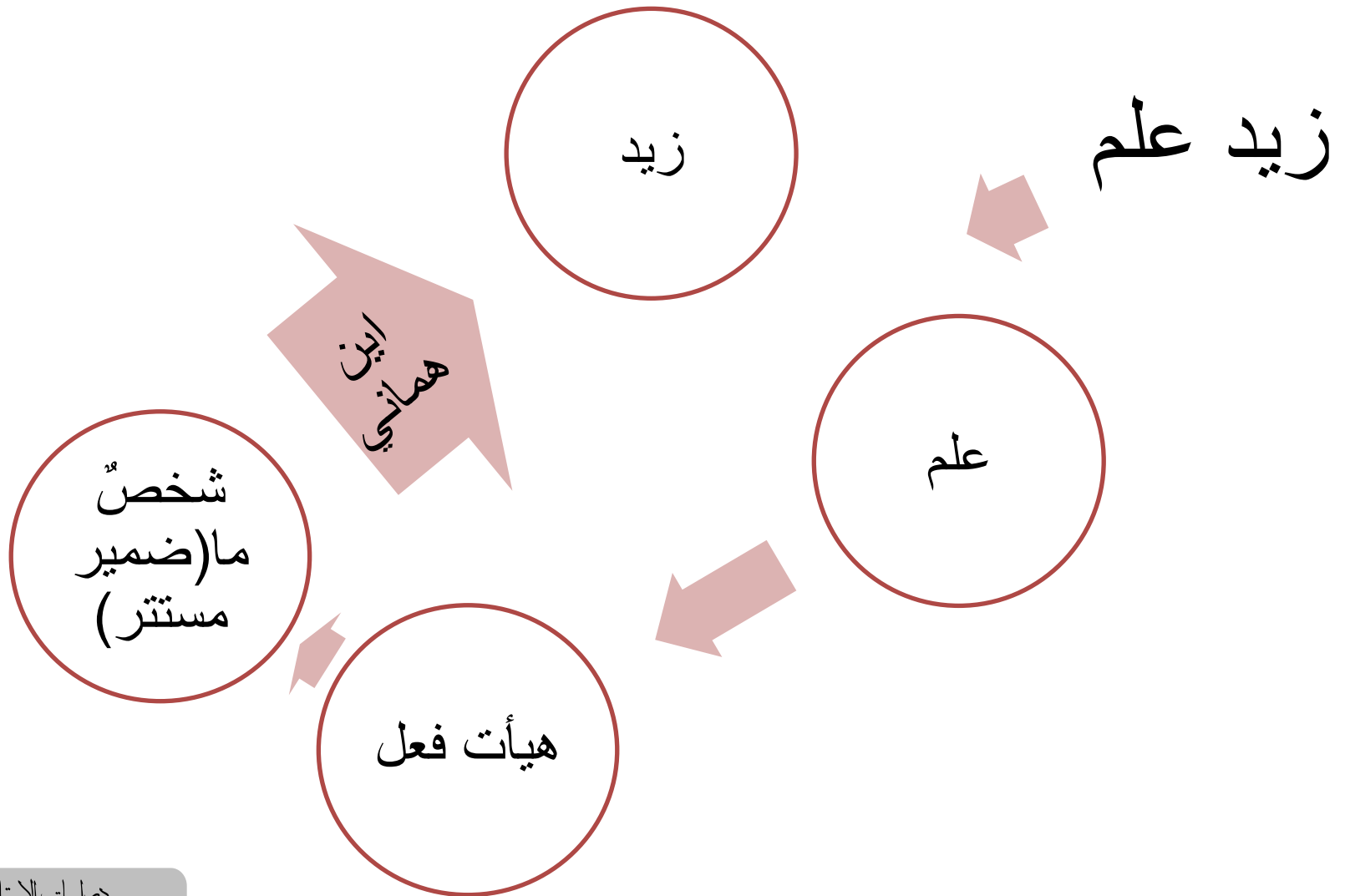
البحوث اللفظية التحليلية



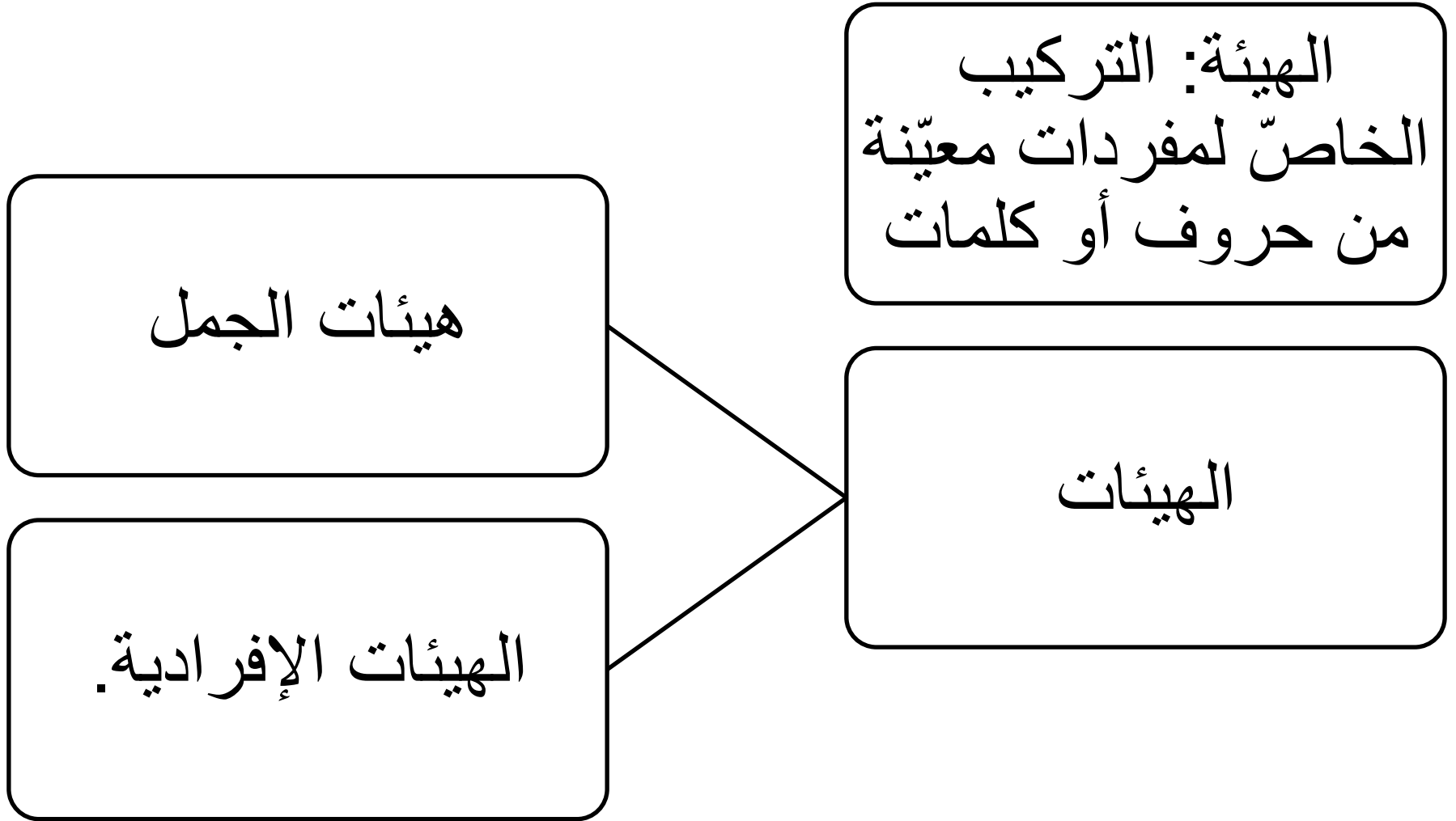




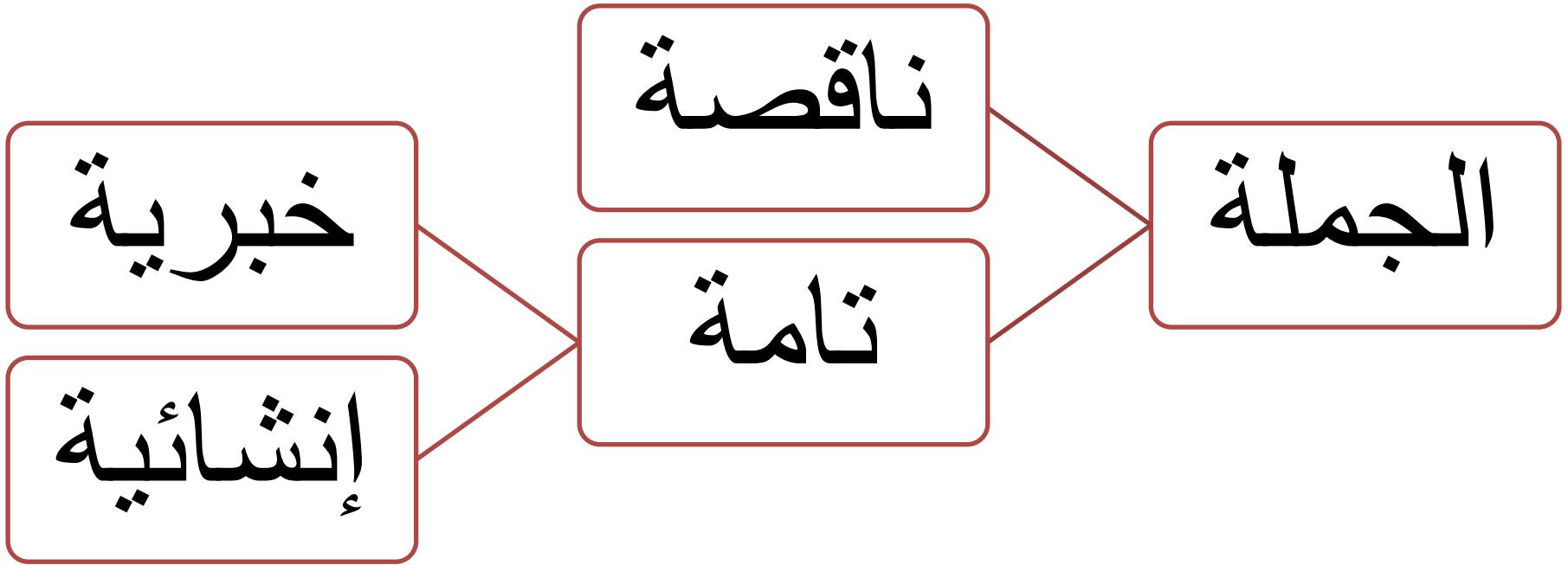




البحوث اللفظية التحليلية



البحوث اللفظية التحليلية



٣- الجمل التامة الإنشائية

- ٣- الجمل التامة الإنشائية
- و اما الجمل التامة الإنشائية، فقد وقع فيها بحث واسع بين الأعلام من خلال مقارنتهم لها بالجمل التامة الخبرية و محاولة التمييز بين القسمين، و يمكن تصنيف البحث إلى جهتين: إحداهما: تتصل بنحو علاقة الجملة الإنشائية بالمعنى و دلالتها عليه و أنها إيجادية بمعنى كونها موجدة لمعناها باللفظ، خلافاً لعلاقة الجملة الخبرية بالمعنى و دلالتها عليه التي هي إخطار به؟ و الجهة الأخرى: تتصل بذات المعنى و تشخيص ان ذات المعنى في الجملة الإنشائية هل هو نفس المعنى في الجملة الخبرية أو لا؟

٣- الجمل التامة الإنشائية

علاقة الجملة
الإنشائية بالمعنى

ذات المعنى في
الجملة الإنشائية

الجمل التامة
الإنشائية

٣- الجمل التامة الإنشائية

- هل المعانى الإنشائية إبداعية؟
- أمّا الجهة الأولى، فهناك اتجاه معروف موروث يفترض كون الجمل الإنشائية موجدة لمعانيها باللفظ و يميّز بين الخبر و الإنشاء بأن الأول حاكٍ و الثانى موجد لمعناه.

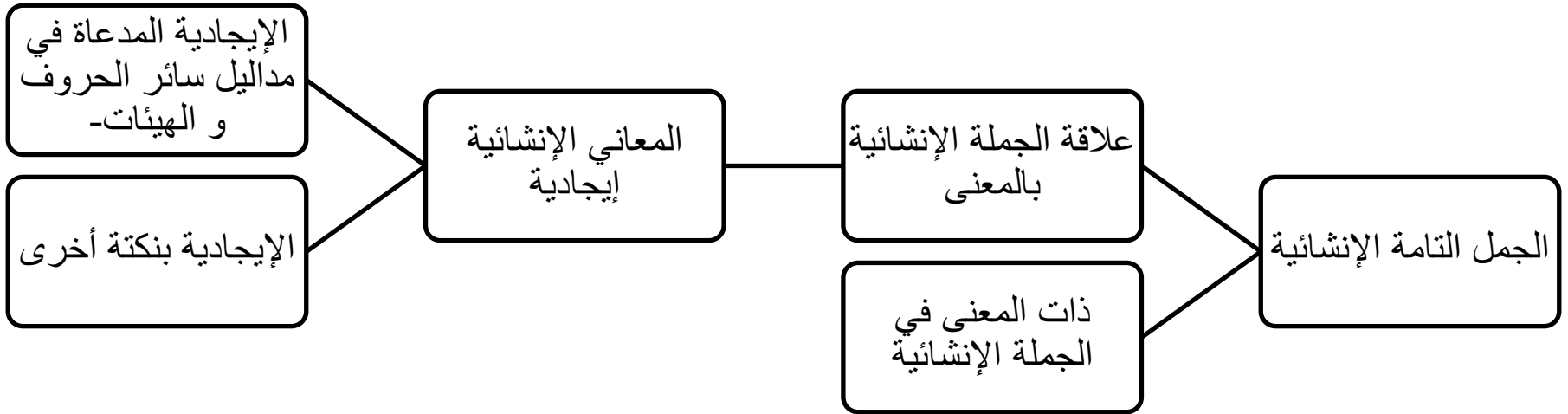
٣- الجمل التامة الإنشائية



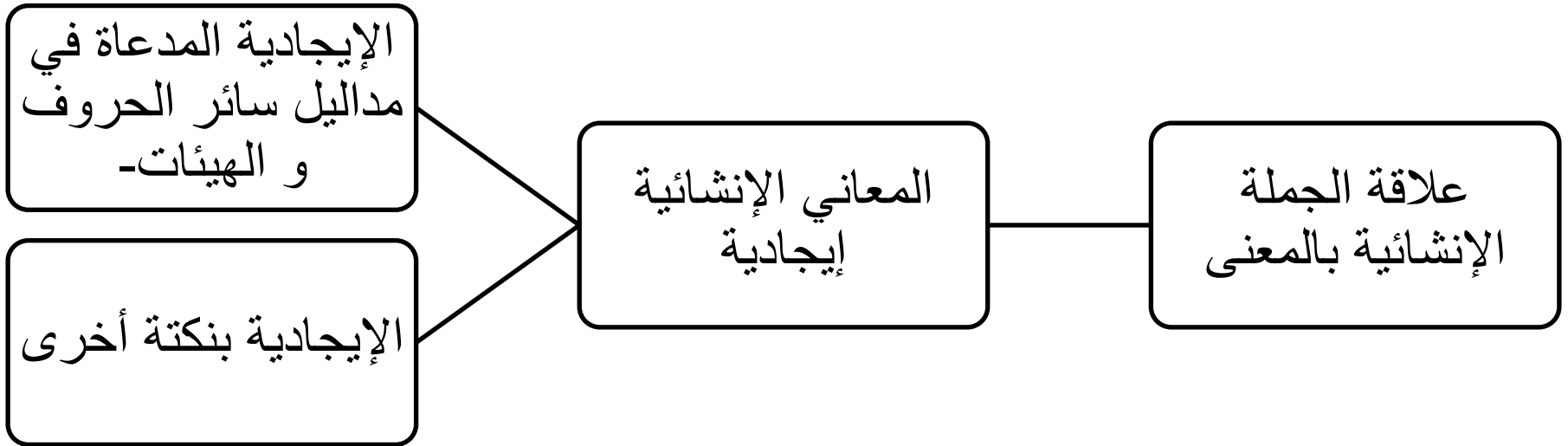
٣- الجمل التامة الإنشائية

- الوجوه المختلفة لتفسير إيجابية الجمل الإنشائية
- والإيجابية المدعاة في الجملة الإنشائية تارة: يراد به نفس الإيجابية المدعاة في مداليل سائر الحروف والهيئات - على ما تقدم - وهي بهذا المعنى لو صحّت لا تصلح مائزاً بين الجملة الإنشائية والخبرية، لوضوح أن هيئة الجملة الخبرية تدخل ضمن الحروف والهيئات أيضاً، فإذا تمّ برهان على أن كل ما لا يكون مدلوله معنى مستقلاً في المفهومية والتقرر فلا بدّ أن يكون إيجابياً فهذا يشمل هيئة الجملة الخبرية أيضاً وأخرى: يراد بها الإيجابية بنكتة أخرى و بقطع النظر عن دعوى الإيجابية العامة في الحروف والهيئات،

٣- الجمل التامة الإنشائية



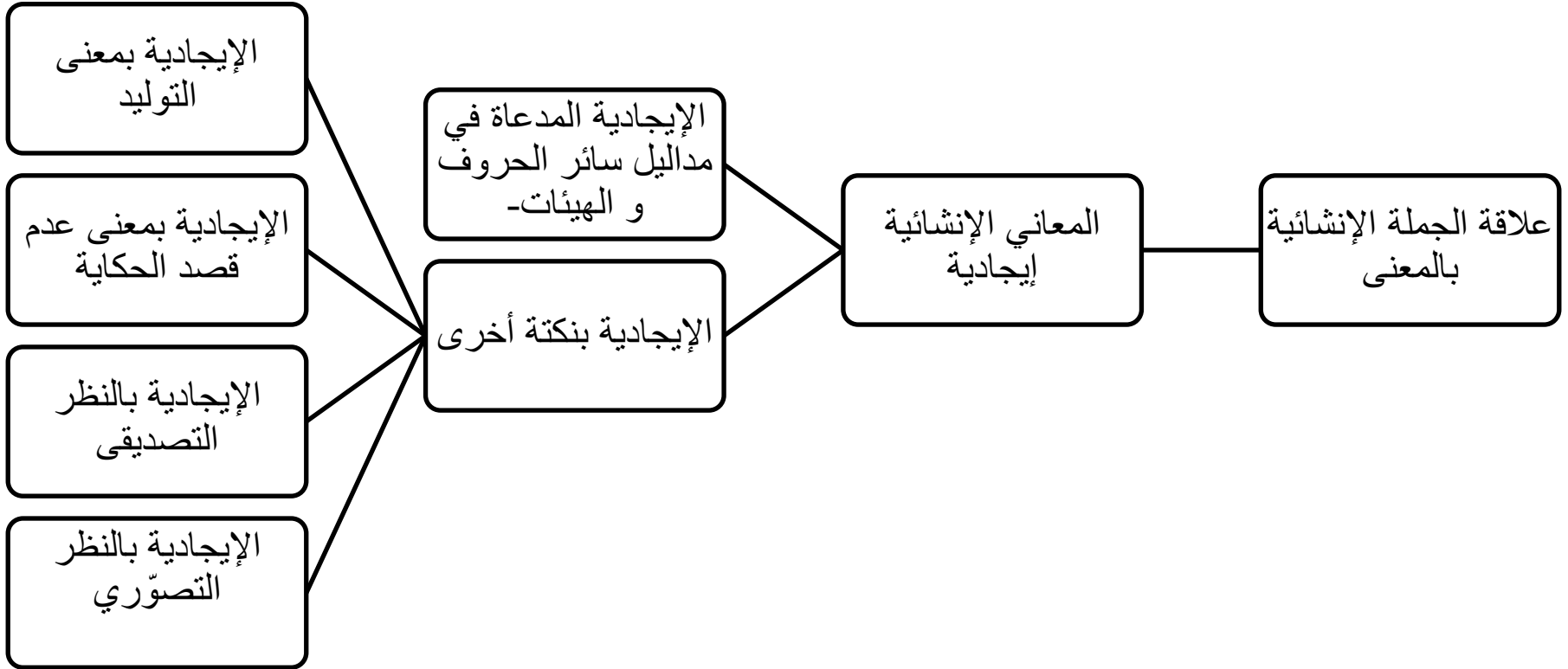
٣- الجمل التامة الإنشائية



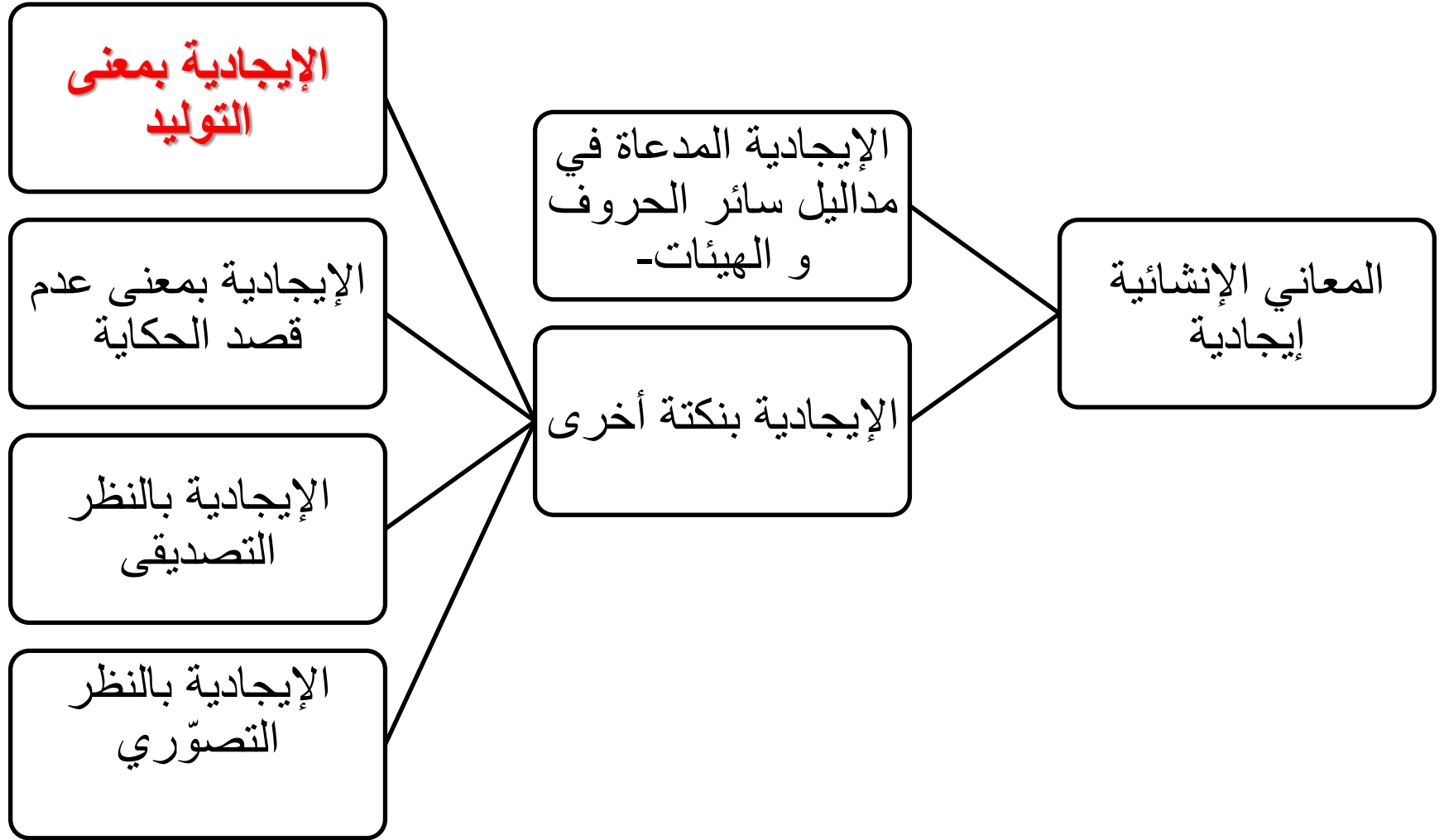
٣- الجمل التامة الإنشائية

- و على الثانى فلها وجوه:
- الإيجادية بمعنى التوليد
- الإيجادية بمعنى عدم قصد الحكاية
- الإيجادية بالنظر التصديقى
- الإيجادية بالنظر التصورى

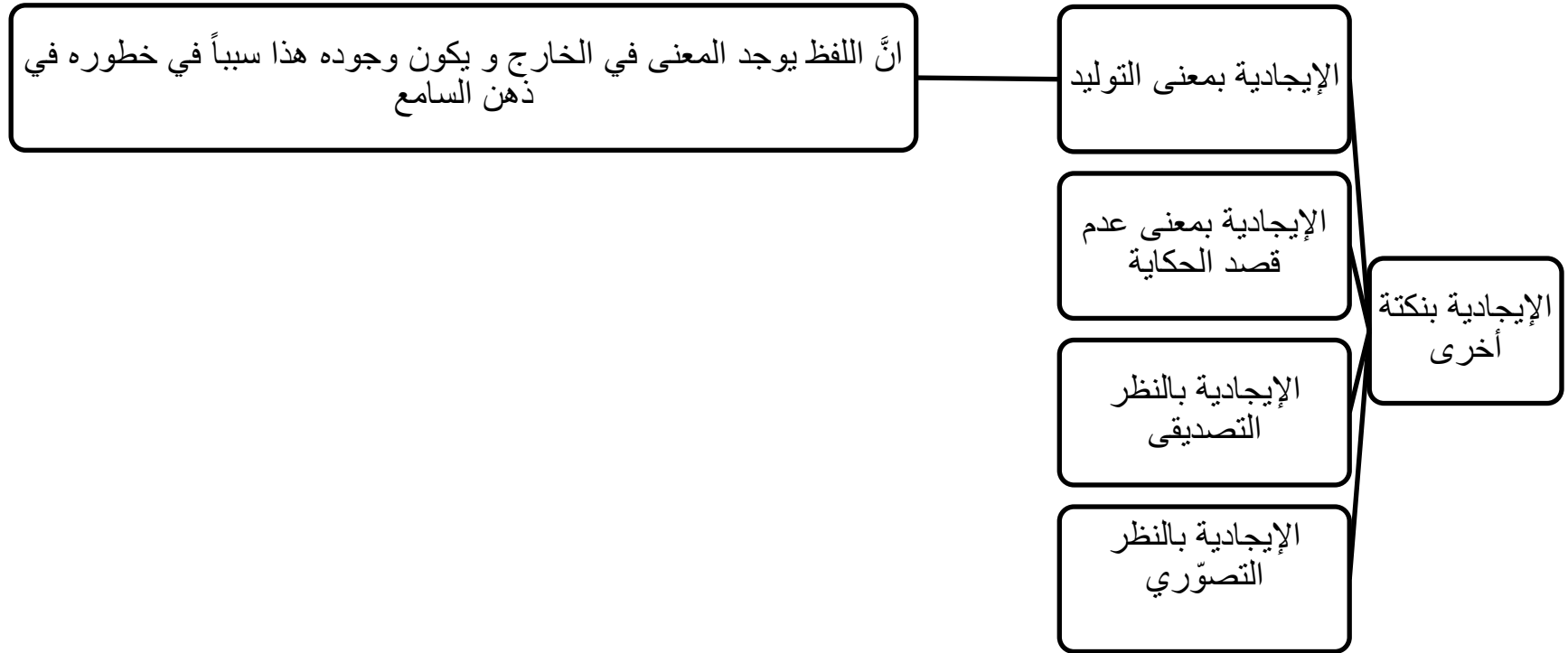
٣- الجمل التامة الإنشائية



٣- الجمل التامة الإنشائية



٣- الجمل التامة الإنشائية



٣- الجمل التامة الإنشائية

الأول: انّ تدعى الإيجابية للجملّة الإنشائية بدلاً عن الإخطار بمعنى أن سنخ علاقة اللفظ بالمعنى و تأثيره فيه قد يكون بنحو الإخطار المباشر و إيجاد المعنى تصوراً في ذهن السامع بسبب اللفظ، و هذا هو الوضع الثابت للكلمات الإفرادية و ما يلحق بها و لهيئة الجمل التامة الخبرية، فإنها كلّها تؤثر في معانيها بإخطار تلك المعاني

٣- الجمل التامة الإنشائية

و قد تكون علاقة اللفظ بالمعنى و
تأثيره فيه بنحو الإيجاد و التوليد
أي ان اللفظ يوجد المعنى في
الخارج و يكون وجوده هذا سبباً
في خطوره في ذهن السامع،

٣- الجمل التامة الإنشائية

إنَّ اللفظ يوجد المعنى في الخارج و يكون وجوده
هذا سبباً في خطوره في ذهن السامع

الإيجادية
بمعنى التوليد

٣- الجمل التامة الإنشائية

فالخطور في ذهن السامع ليس
بسبب اللفظ مباشرة بل بسبب
مواجهة المعنى بوجوده الخارجي،
و هذا الوجود الخارجي بسبب
اللفظ،

٣- الجمل التامة الإنشائية

فيدعى أن الجملة الإنشائية من
هذا القبيل

فهي توجد المعنى و في طول
ذلك يتم الإخطار،

فحين يقال «صلّ» يوجد بهذه
الجملة طلب في الخارج و في
طول ذلك ينتقل ذهن السامع إلى
مفهوم الطلب، إذ ينتزع من
مصدقيه الخارجي.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و قد يكون الداعي للذهاب إلى مثل ذلك هو البناء على أن الجملة الإنشائية موضوعة للمفاهيم الاسمية المتعارفة من الطلب و التمني و الاستفهام و النداء و نحو ذلك.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و حيث أنَّه يوجد فرق واضح بين هذه الجمل و الأسماء الإفرادية الدالة على هذه المعاني لنقصان هذه الأسماء و تمامية تلك الجمل، أريد معالجة هذا الفرق بدعوى أن اختلاف جملة «افعل» مثلاً عن اسم الطلب في كونه جملة تامة مع أنَّها موضوعة لنفس المعنى ينشأ من سنخ تأثيرها في مدلولها، حيث أنَّها توجد الطلب باللفظ، و بذلك كانت جملة تامة يصحّ السكوت عليها لإفادتها لمعنى تصديقي بخلاف كلمة الطلب إذا أطلقت.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و يرد على ذلك: أولاً: إنّ هذه الموجديّة

إن ادّعي ثبوتها للجملّة الإنشائية بقطع النّظر عن وضعها لمعناها فهو واضح البطلان، لعدم العلاقة الذاتيّة بين اللفظ و المعنى،

و ان ادعي ثبوتها بسبب الوضع فهو باطل أيضا بعد أن عرفنا حقيقة الوضع، و أنّ مرجعه إلى الإشراط و القرن المؤكّد و هذا لا يوجب بطبعه إلا التلازم في التصرّور بين اللفظ و المعنى، فلا يعقل ان يترتّب عليه التلازم أو السببية في الوجود الخارجي.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و ثانياً: إن الوجود الخارجي لمعاني الجمل
الإنشائية كثيراً ما يكون محفوظاً في المرتبة
السابقة على الكلام فكيف يعقل دعوى
حصوله بالإنشاء و ذلك كما في موارد
التمني و الترجي و الاستفهام، لقيام مصاديق
هذه المعاني بالنفس في المرتبة السابقة.

٣- الجمل التامة الإنشائية

فإن أريد الموجدية الموجدية لهذه
المصاديق فهو واضح البطلان، و إن أريد
بالموجدية نحو آخر من الوجود رجع إلى
الوجود الذهني و كان من باب الإختار،
إذ ليس للماهية حقيقة إلا الوجود الخارجي
أو الوجود الذهني

٣- الجمل التامة الإنشائية

فان قيل: هناك نحو ثالث من
الوجود و هو الوجود الإنشائي
فالجملّة الإنشائية موجودة للتمني
مثلاً بوجوده الإنشائي لا الخارجي
و لا الذهني.

٣- الجمل التامة الإنشائية

قلنا: الوجود الإنشائي

إن أريد به الوجود الاعتباري للشيء فهو متقوم بالاعتبار و لا يمكن أن يتحقق بمجرد اللفظ، مع أن استعمال جملة التمني و الترجي و الاستفهام لا يحتاج إلى ضمّ أيّ اعتبار.

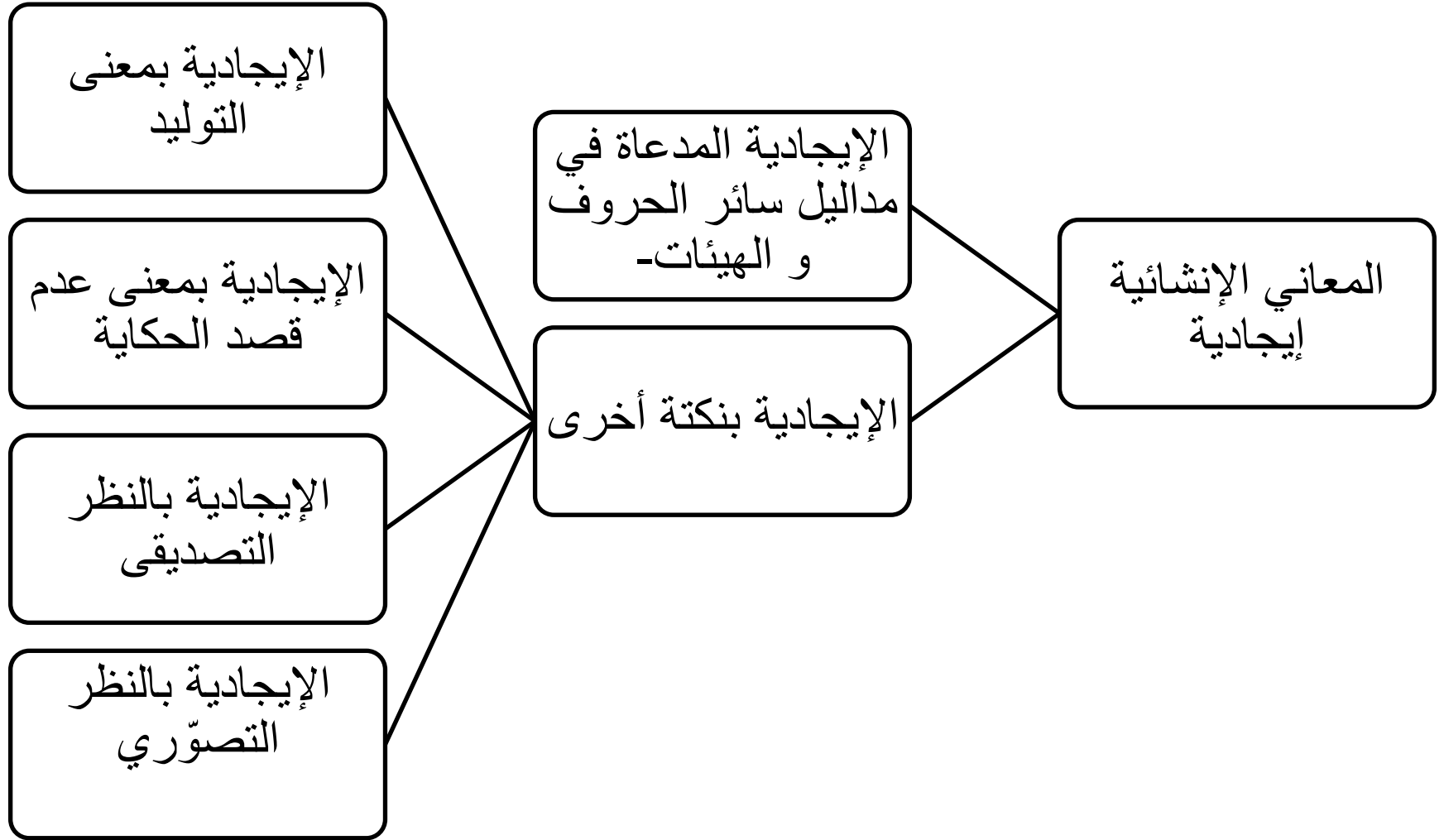
و إن أريد به الوجود الحاصل بالجملة الإنشائية؛ فهذا عود إلى ما يراد تحليله فإننا بصدد معرفة حقيقة هذا الوجود.

٣- الجمل التامة الإنشائية

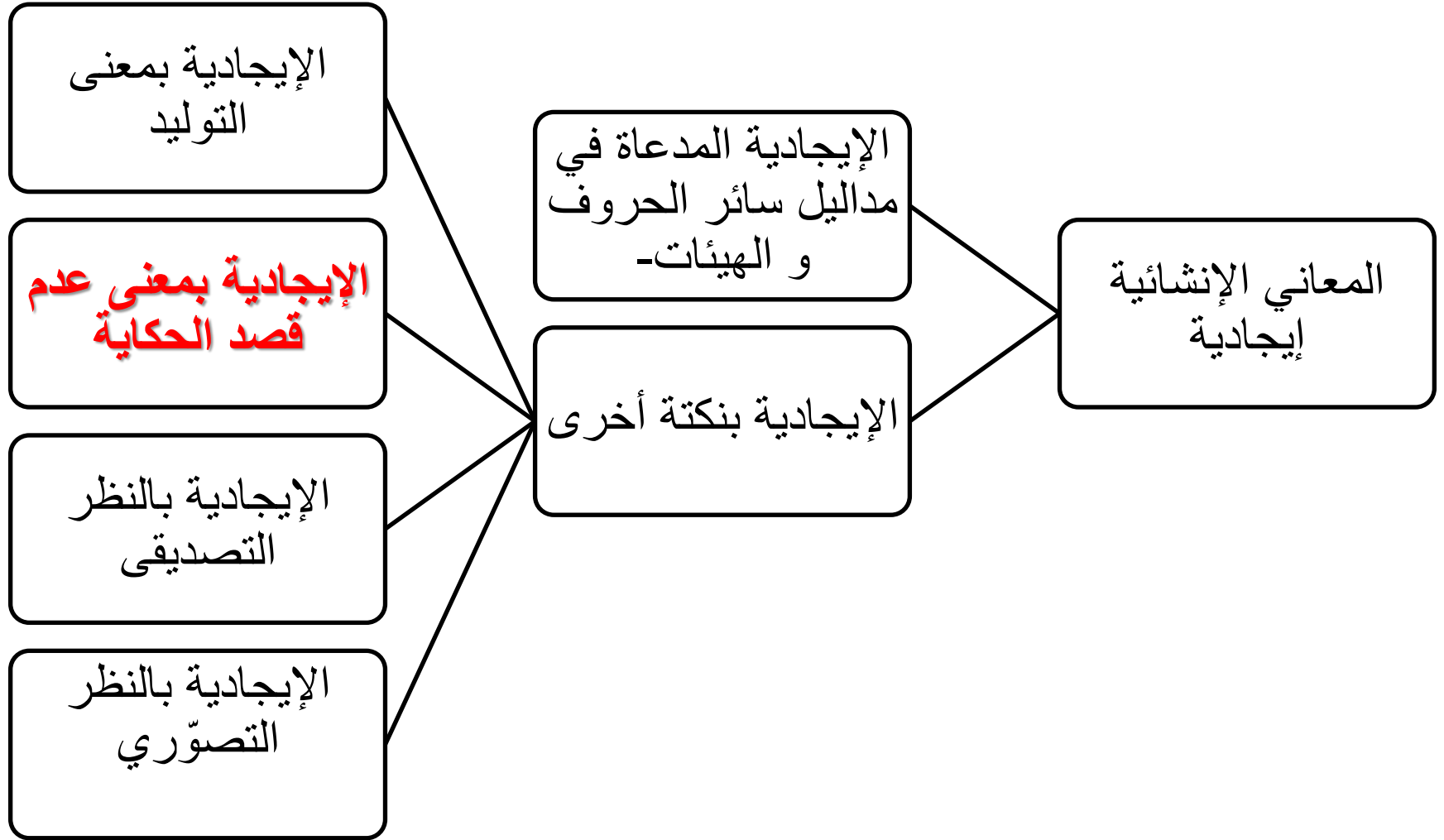
و لعلّ الذي ساعد على توهم الإيجابية بالمعنى المذكور ما يرى من ترتّب مصداق المعنى على الجملة الإنشائية أحياناً، كما في «افعل» حيث يحصل بسببها طلب لم يكن ثابتاً قبل ذلك. إلا أن هذه الموجدية في طول إخطار الجملة لمعناها، بل في طول مدلولها التصديقي أيضاً و ليست بدلاً عن الإخطار كما يراد ادعاؤه في هذا الوجه.

و ستعرف ذلك مفصلاً عند التكلّم في الوجه الثالث.

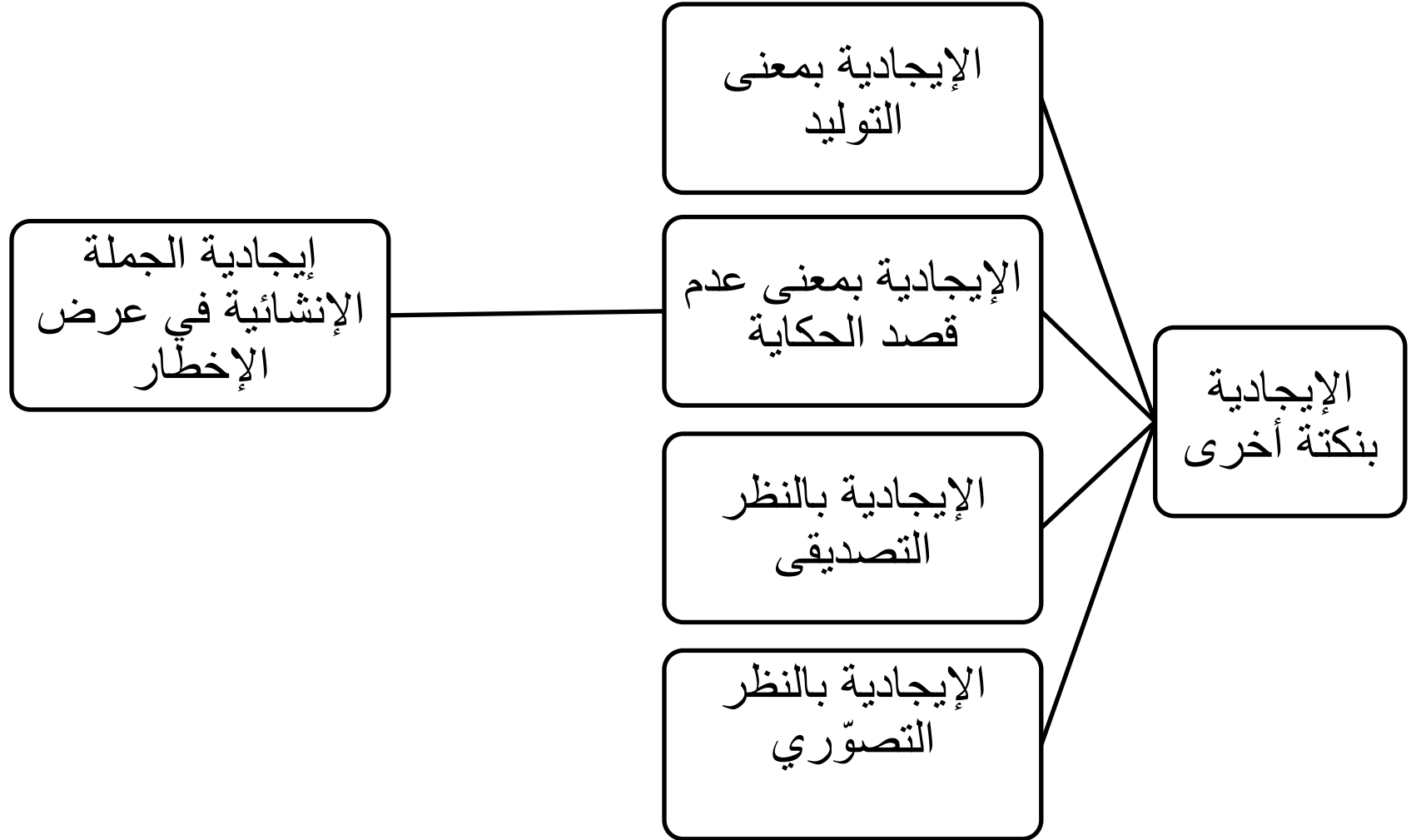
٣- الجمل التامة الإنشائية



٣- الجمل التامة الإنشائية



٣- الجمل التامة الإنشائية



٣- الجمل التامة الإنشائية

الإيجادية بمعنى عدم
قصد الحكاية

الثاني: أن يراد إيجادية
الجملة الإنشائية في
عرض الإخطار،

٣- الجمل التامة الإنشائية

فالجملّة الإنشائية تخطر معناها في ذهن السامع على حدّ ما يقع في سائر الجمل و الكلمات غير أن الجملّة الإنشائية تختلف عن الجملّة الخبرية من زاوية المتكلّم في أنّ المتكلّم يتمحّض قصده من الجملّة الإنشائية في تحقيق وجود تنزيلي للمعنى باللفظ فحينما يقول «بعث» إنشاءً أو «يعيد» إنشاءً يقصد إيجاد النسبة تنزيلاً باللفظ على أساس أن اللفظ وجود تنزيلي للمعنى،

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا لا ينافي أن يقصد إخطار
 المعنى تصوّراً في ذهن السامع و
 أن يكون اللفظ موجباً لهذا الإخطار،
 و إنما المهم أنه ليس قاصداً للحكاية
 عن وقوع النسبة خارجاً،

٣- الجمل التامة الإنشائية

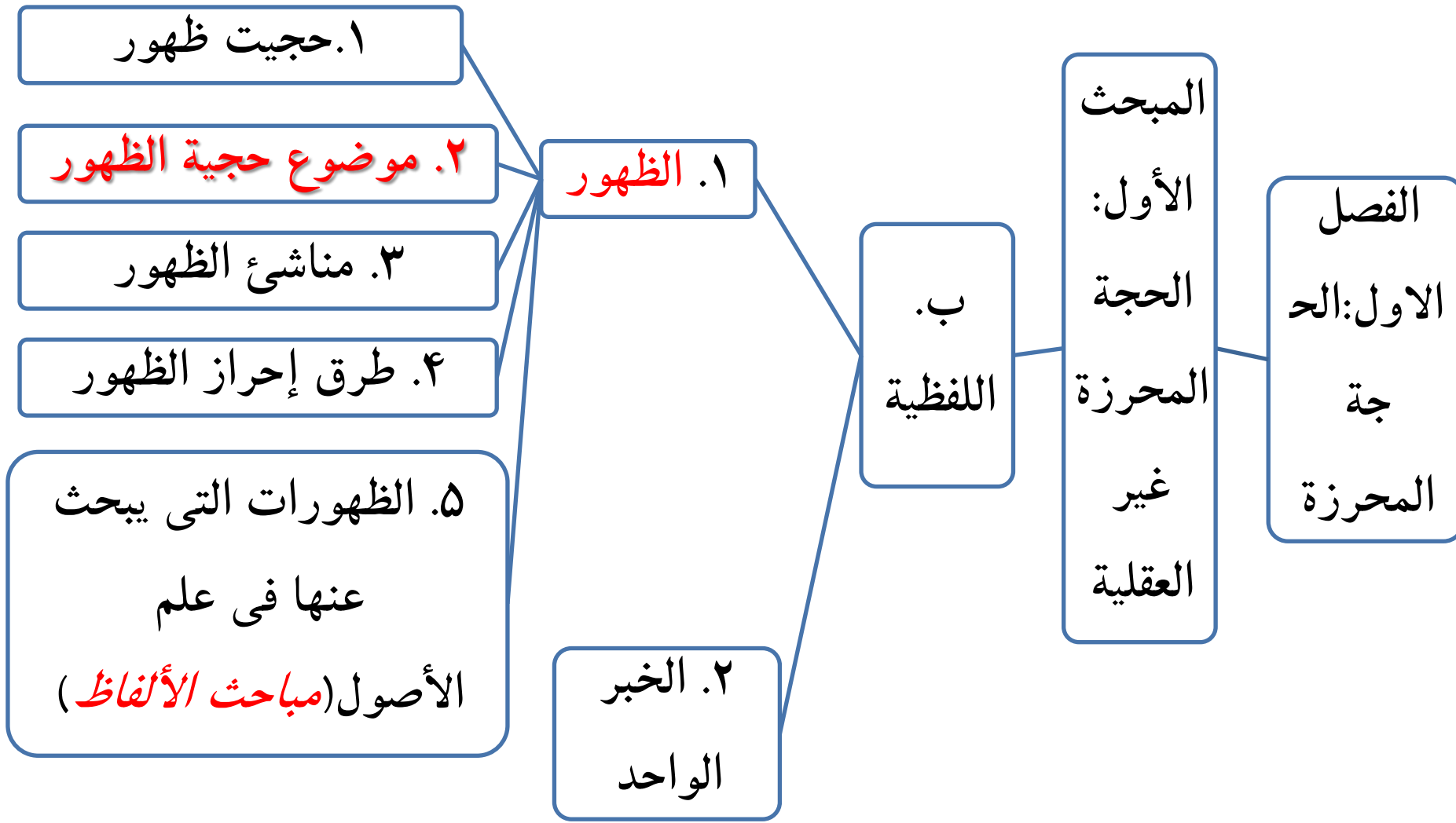
و أمّا في الجملة الخبرية فهو إضافة إلى ما ذكر يقصد الحكاية، فالنسبة بين محتوى الجملة الإنشائية و محتوى الجملة الخبرية نسبة الأقل إلى الأكثر على ما أفاده المحقق الأصفهاني (قده).

٣- الجمل التامة الإنشائية

تقارن بالجملة الخبرية
في مرحلة المدلول
الجدي و التصديقي

تقارن بها في مرحلة
المراد الاستعمالي و
المدلول الوضعي

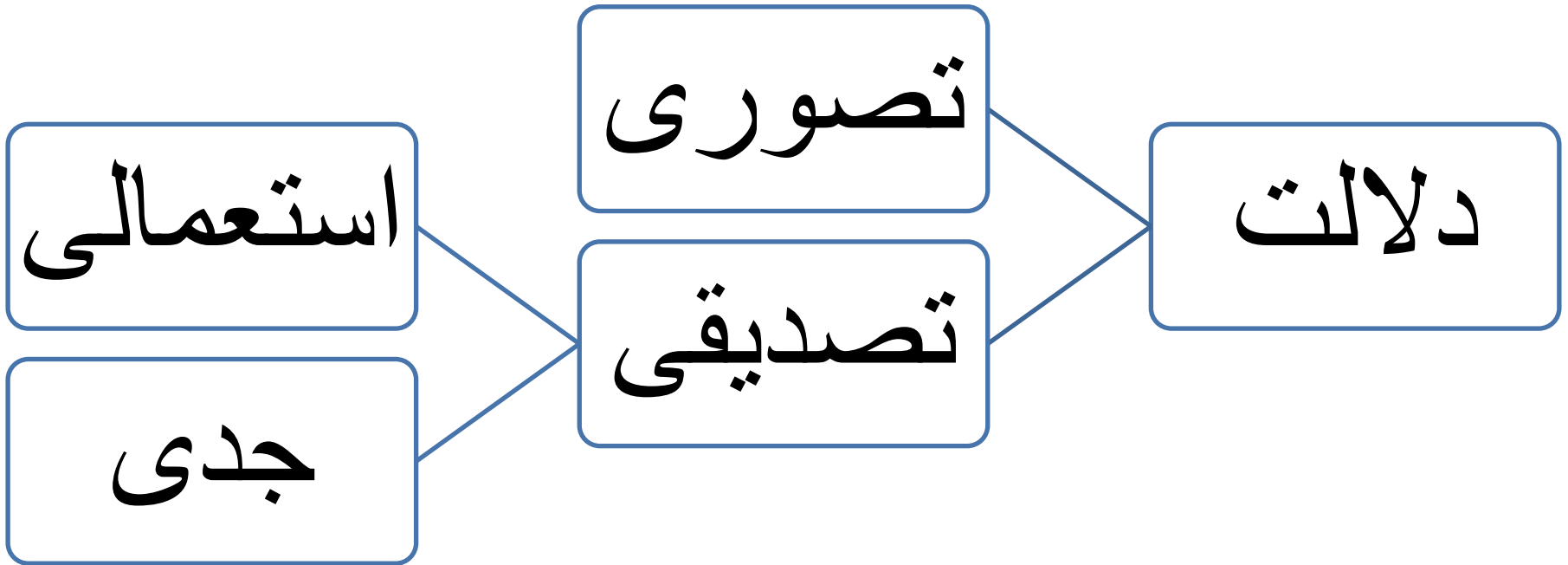
الإنشاء أو الجملة
الإنشائية



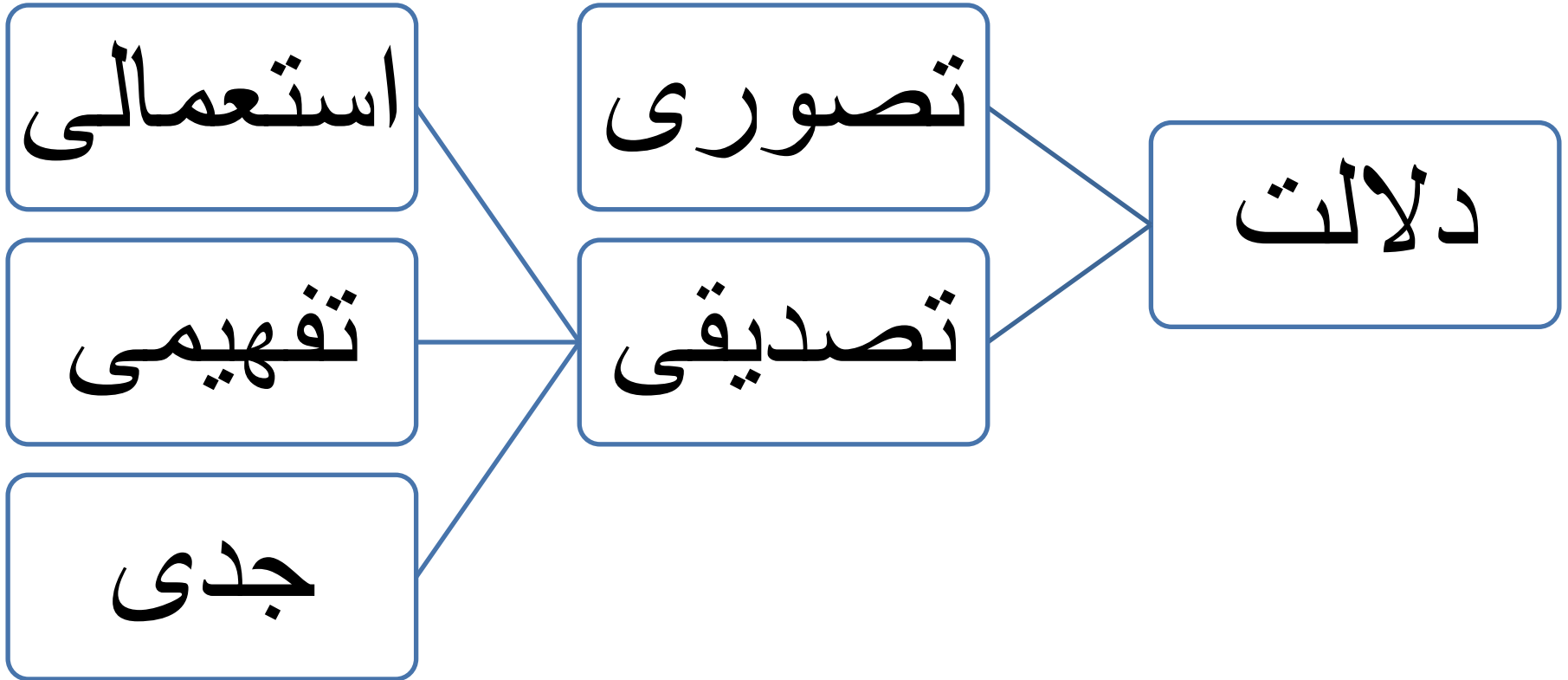
تصوری

تصدیقی

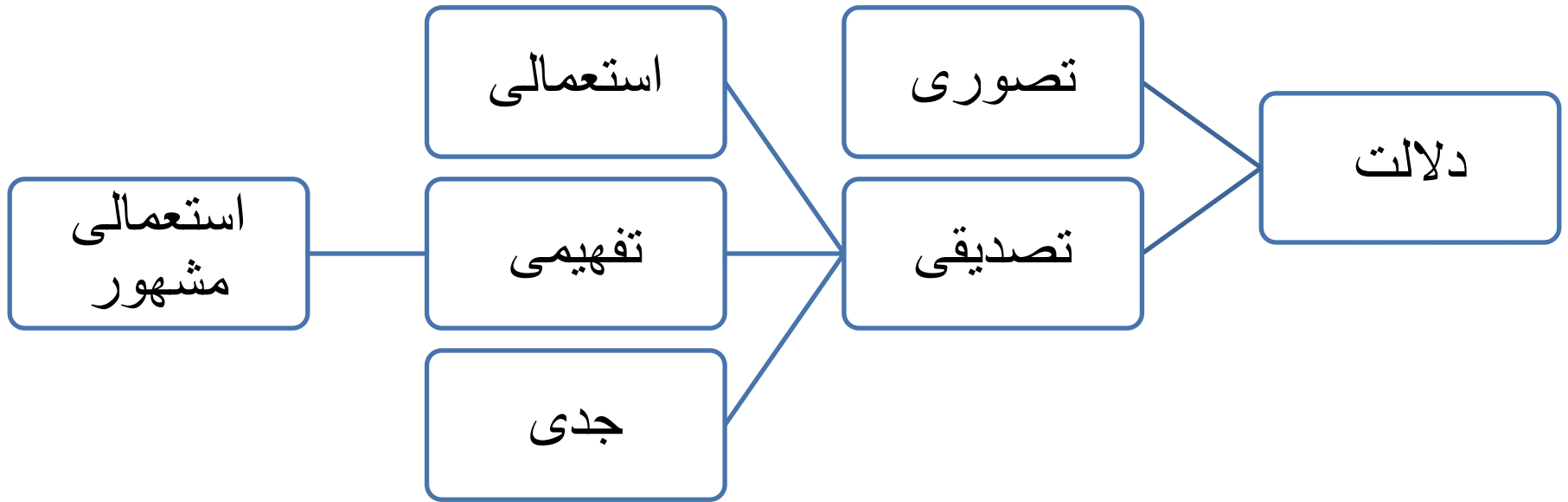
دلالت



تقسيم شهيد صدر



تقسيم شهيد صدر



فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

دلالت استعمالی در اصطلاح وی
 عبارت است از دلالت لفظ بر معنا
 در صورتی که لفظ از آن جهت
 که دارای معنا است به کار رفته
 باشد.

فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

- به آن استعمالی می‌گویند چون لفظی به قصد ارادة معنا به کار رفته است. به کار رفتن یعنی استعمال. بنابراین دلالت استعمالی هنگامی پیدا می‌شود که لافظ ذی شعور لفظی را به کار می‌برد.
- بخلاف دلالت تصویری که در آن ممکن است لفظ از هر منشأی تولید شود و معنایی از آن در ذهن به وجود بیاید؛

فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

- برای مثال وقتی یک انسان لفظ «پنجره» را به زبان می آورد، برای ما یک دلالت استعمالی پیدا می شود؛ چه این لفظ قصد تفهیم مطلبی را به دیگری داشته باشد و چه قصد تفهیم نداشته باشد. بنابراین اگر کسی که در اتاق تنها باشد و الفاظی را بیان کند، در اینجا دلالت استعمالی وجود دارد؛ زیرا وی این الفاظ را از آن جهت که برای یک سری معنایی وضع شده اند، بر زبان جاری می کند؛ هرچند فرض آن است که مخاطبی ندارد.

فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

حال وقتی که لافظ مخاطب دارد و می‌خواهد در ذهن مخاطبش این معنا را ایجاد کند و به تعبیر دیگر این معنا را به مخاطب خودش تفهیم کند، دلالت تفهیمی شکل می‌گیرد.

فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

در همین فرض گاهی وی در سخن گفتن
با مخاطبش جاّد است و گاهی هازل.

آنجا که جاّد است، دلالت تصدیقی
دیگری به نام دلالت جدي پیدا می‌شود.

فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

این نوع دلالت در موارد اخبار
 دلالت می‌کند بر اینکه من می‌خواهم
 از يك واقعه‌ی حکایت کنم و در
 موارد انشاء دلالت می‌کند بر اینکه
 می‌خواهم يك مطلبی را انشاء کنم.

٣- الجمل التامة الإنشائية

أمّا في المرحلة الأولى، فلا شك في أنه كما تزيد الجملة الخبرية على قصد الإيجاد التنزيلي للنسبة باللفظ- لو سلمناه- بقصد الحكاية الذي هو المدلول الجدّي لها، كذلك تزيد الجملة الإنشائية على القصد المذكور بما هو مدلول جدّي لها من التمنيّ النفسانيّ أو الإرادة أو طلب الفهم و غير ذلك من المداليل التصديقية للجملة الإنشائية

٣- الجمل التامة الإنشائية

و لكن الحديث عن مرحلة المدلول
الجدّي أجنبي عن محل الكلام، لأنَّ
المقصود في المقام الكشف عن الفارق
بين الجملتين في مرحلة المدلول
الوضعي و المراد الاستعمالي،

٣- الجمل التامة الإنشائية

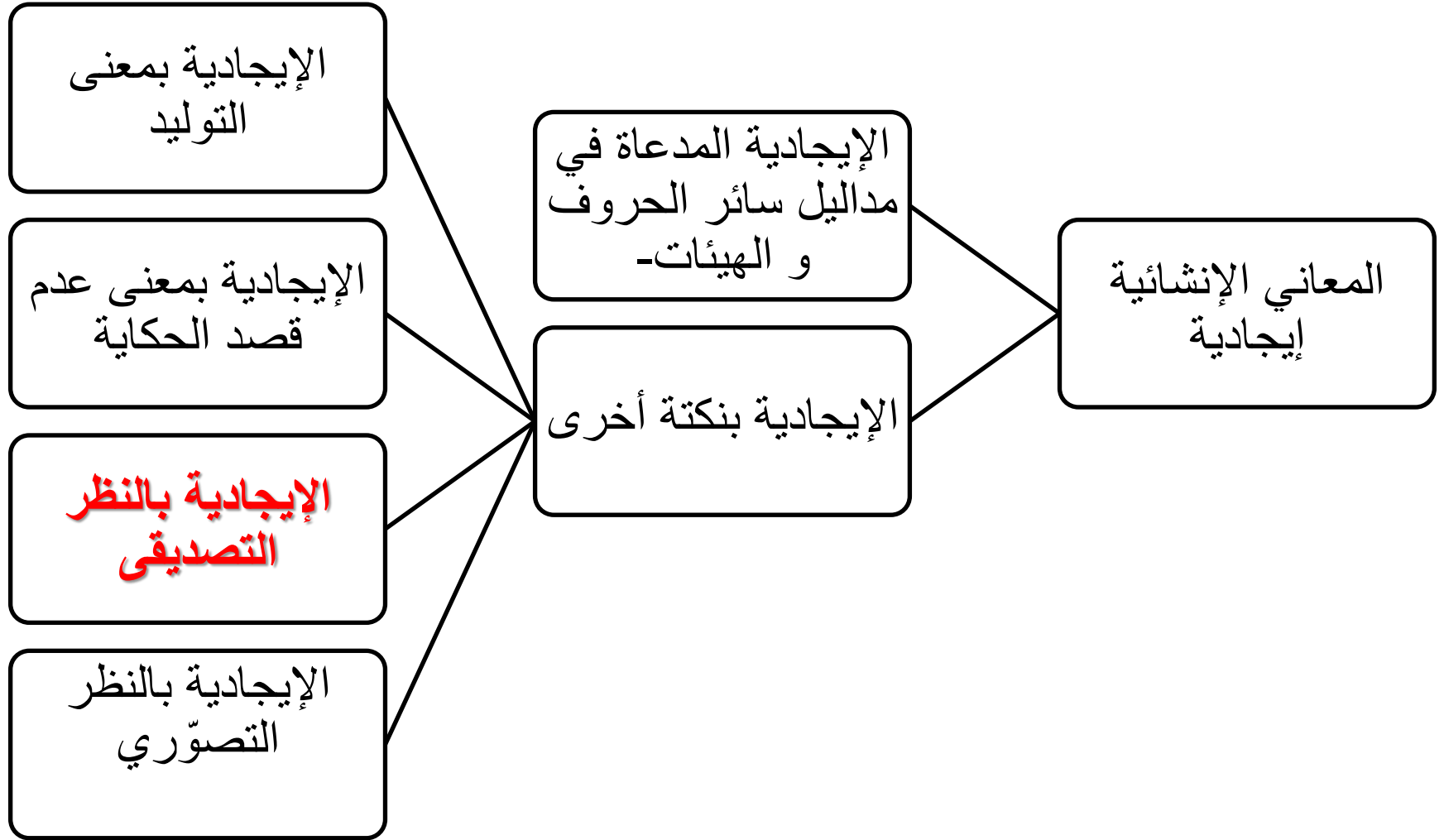
و ذلك لوضوح أن الجملة الإنشائية و الخبرية حتى في موارد استعمالها هزلاً و تجرّدهما عن المدلول الجدّي معاً يبقى فارق بينهما لا بدّ من تفسيره،

فهناك فرق بين أن تقول «بعت داري» في مقام الإنشاء هزلاً أو تقول «بعت داري» في مقام الاخبار هزلاً، و هذا يعني أنّ الفارق في مرحلة المراد الاستعمالي نفسه.

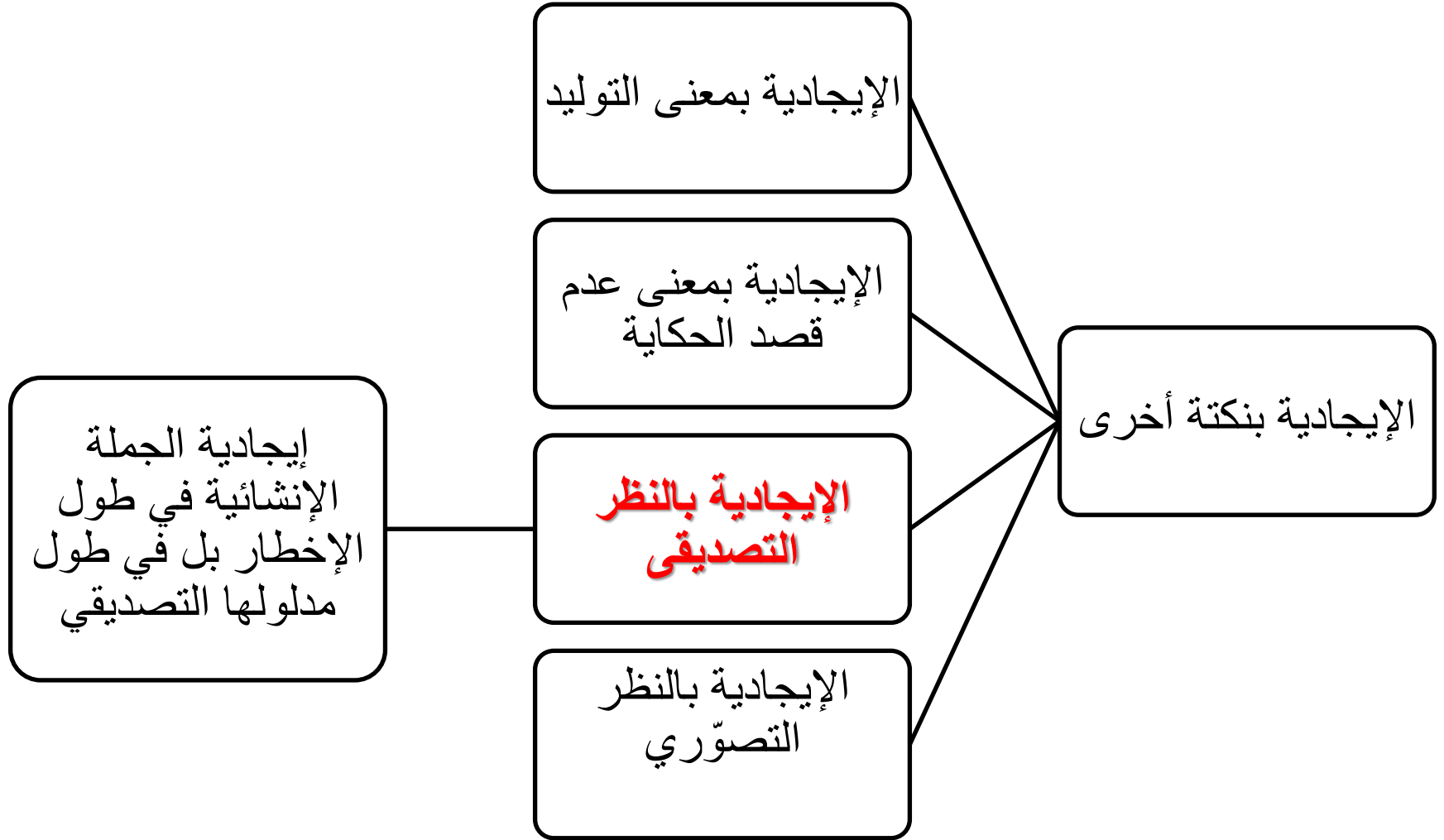
٣- الجمل التامة الإنشائية

و أمّا في المرحلة الثانية، فقصّد الحكاية أجنبيّ عن المدلول الاستعمالي للجملة الخبريّة، فإنّ مدلولها الاستعمالي ليس إلا إخطار النسبة تصوّراً، لما تقدّم من أنّ الدلالة الوضعية تصوورية، و هذا الإخطار بنفسه محفوظ في الجملة الإنشائية أيضاً، لوضوح أنّ المنشئ يقصد بقوله «بعث» أن يخطر في ذهن المشتري معنى. فلم يتحدّد أي فرق بين الجملتين على هذا الأساس.

٣- الجمل التامة الإنشائية



٣- الجمل التامة الإنشائية



٣- الجمل التامة الإنشائية

- الإيجادية و المدلول التصديقي
- الثالث: أن يراد إيجادية الجملة الإنشائية في طول الإخطار بل في طول مدلولها التصديقي،

٣- الجمل التامة الإنشائية

بأن يقال: إنَّ صيغة «افعل» مثلاً تدلّ تصوراً على النسبة البعثية و الإرسالية، و تدلّ تصديقاً على الحالة النفسية المناسبة لهذا المدلول التصوري، و هي إرادة تحرك الأمور نحو المادة، و باعتبارها كاشفة عن هذه الإرادة و كون هذا الكشف بداعي التوصل إلى المراد ينطبق عليها عنوان الطلب و تكون مصداقاً حقيقياً للطلب بمعنى السعي نحو المقصود و هكذا تكون الجملة موجدة لمعناها في طول دلالتها التصورية و التصديقية.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا النحو من الإيجادية صحيح في الجملة، و لكنه ليس من شئون الجملة الإنشائية و لوازمها بما هي جملة إنشائية، بل أمر يتفق أحياناً، و هي لما كانت في طول دلالة الجملة الإنشائية على معناها جداً فلا يمكن أن تكون هي نكتة الفرق بين الجملة الإنشائية و الخبرية، لانحفاظ الفرق بينهما في الرتبة السابقة و في مرحلة المدلول الاستعمالي حتى مع هزلية الجملتين معاً كما عرفت.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و اتفاق الإيجادية بهذا المعنى يكون إمّا في مورد تكون فيه الجملة الإنشائية بلحاظ كشفها التصديقي عن المدلول الجدّي مصداقاً لمدلولها التصوّري تكويناً، كما هو الحال في الجملة الطلبية كصيغة «افعل» على ما عرفت، أو في مورد تقع فيه الجملة الإنشائية الواجدة لمدلول جدّي موضوعاً لحكم شرعي أو عقلائي يكون هذا الحكم مصداقاً لمدلولها التصوّري، كما هو الحال في الجمل الإنشائية في باب المعاملات.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و قد يستشكل في تعقل هذه الإيجابية كما في تقريرات
المحقق العراقي (قدس سره)

تارة بأن الوجود الخارجي الذي يحصل باللفظ لا يعقل أن
يكون هو المستعمل فيه أو المدلول للجملة الإنشائية، لأنَّ
المدلول يجب أن يكون من الممكن حضوره في الذهن عند
سماع اللفظ و الوجود الخارجي لا يمكن حضوره ذهنياً

و أخرى: بأن هذا الوجود في طول الاستعمال و المستعمل
فيه متقدّم بالطبع على الاستعمال؛ فلو كان هو المستعمل فيه
لزم التقدّم و التأخر رتبة و هو خلف.

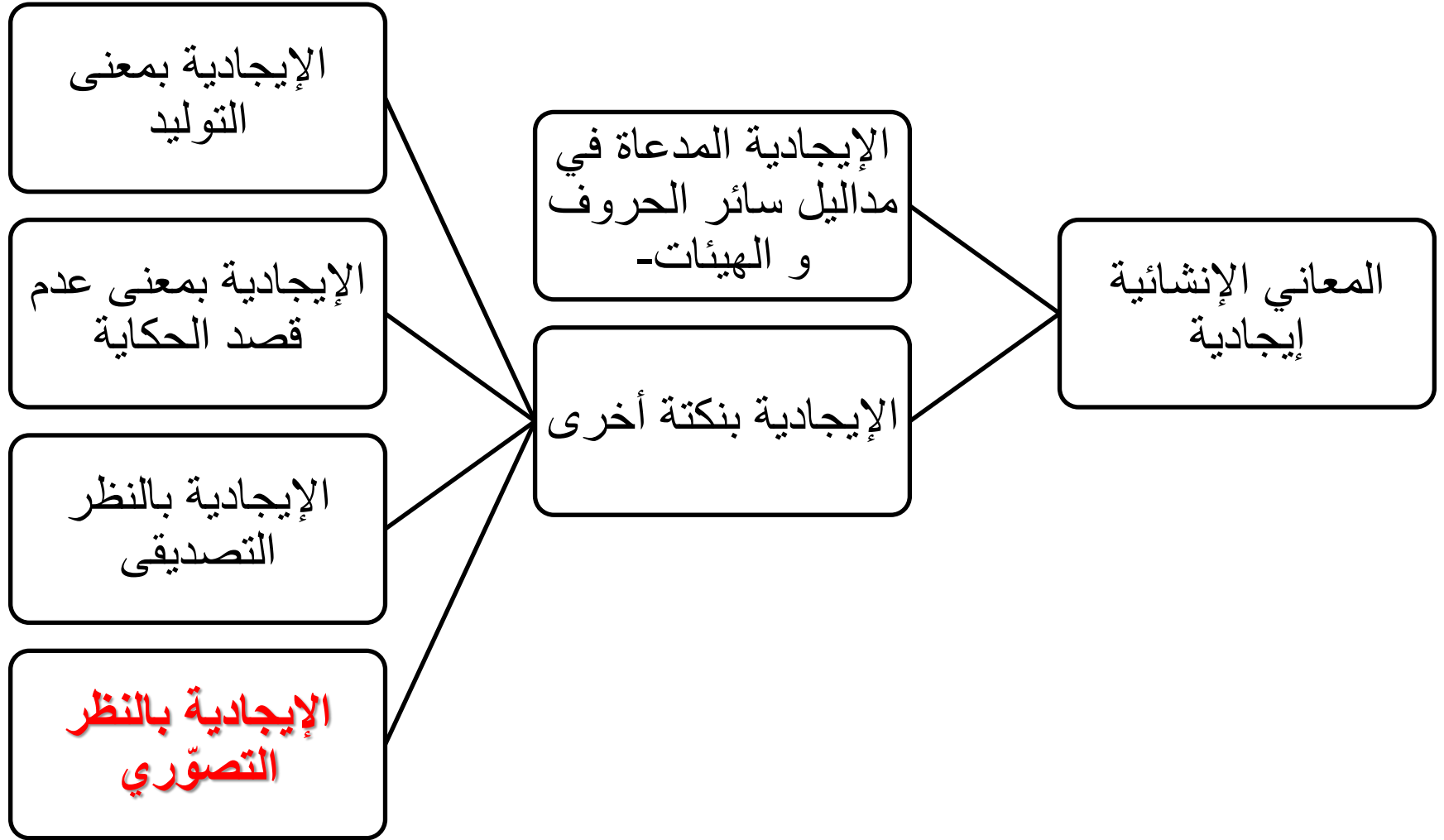
٣- الجمل التامة الإنشائية

و يرد على الإشكال الأوّل: أن الإيجابية إذا ادعيت بدلاً عن الإخطارية فلا مورد لهذا الإشكال، إذ لا مدلول إخطاري للجملة الإنشائية حينئذ لا أن مدلولها الإخطاري هو ذلك الوجود الخارجي و إنما الخطور يتحقق في رتبة انتزاع مفهوم من هذا الوجود، و إذا ادعيت الإيجابية إضافة إلى الإخطارية فلا تعني أن هذا الوجود هو نفس المستعمل فيه بل هو وجود للمعنى المستعمل فيه، فكأن اللفظ يخطر ذات المعنى في الذهن و يوجد له مصداقاً في الخارج من دون أن يكون الوجود الخارجي هذا دخيلاً في المستعمل فيه.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و منه يعرف الجواب على الإشكال الثاني، فإن ما هو متقدّم على الاستعمال ذات المعنى المستعمل فيه لا وجوده لعدم دخل الوجود في المعنى، و ما هو في طول الاستعمال وجود ذلك المعنى فلا خلف.

٣- الجمل التامة الإنشائية



٣- الجمل التامة الإنشائية

الرابع: أن يراد إيجادية الجملة الإنشائية بحسب النظر التصوري، أي إيجادية تصوّرية، وذلك في الجمل المشتركة بين الأخبار و الإنشاء ك «بعث» و «يعيد» فإنّ هذه الجملة تدلّ على النسبة المفادة لها على نحو واحد فهي في مورد الأخبار تلاحظ فانية في واقع يرى بالنظر التصوري مفروغاً عنه، و في مورد الإنشاء تلاحظ فانية في واقع يرى بالنظر التصوري ثبوته بنفس هذا الكلام،

٣- الجمل التامة الإنشائية

و من أجل ذلك توصف الجملة الإنشائية بالموجدية و هذه موجدية محفوظة حتى في موارد الهزل، لأنها موجدية بحسب النظر التصوري و هي محفوظة سواءً ترتب مصداق للمعنى حقيقة على الجملة الإنشائية، كما في موارد صحة البيع، أو لم يترتب، كما في موارد هزليته و عدم ترتب أثر عليه.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و بعبارة أخرى: إنّ هذه الموجدية و ما يقابلها من شئون مرحلة المدلول التصوري و لا تتوقف على افتراض المدلول الجدّي و لا من شئونه، غير أنّه لا بدّ أن يكون المعنى سنخ معنى قابل لأن يحدث له مصداق بنفس هذا الكلام لكي يلحظ بحسب النّظر التصوري على هذا الوجه، و يكون ذلك في أحد الموردین اللّذين أشرنا إليهما في الوجه السابق.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذه الموجدية معنى صحيح معقول يمكن التمييز به بين الأخبار و الإنشاء في الموارد التي يترتب فيها للإنشاء موجدية لمصداق معناه، و لكنها غير متصورة في الموارد التي لا يترتب فيها للإنشاء موجدية لمصداق معناه، كما في جمل التمني و الترجي، فإن النسبة التي تعبّر عن التمني أو الترجي بنحو المعنى الحرفي إنما يترقب أن يكون لها مصداق ثابت في نفس المتمني و المترجي، و لا معنى لافتراض مصداق لها بنفس الكلام.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و دعوى: أن التمنيّ الإنشائي يكون
 مصداقاً كذلك مجرد كلام، لأنّ التمنيّ
 الإنشائي عبارة أخرى عن استعمال الجملة
 الإنشائية في مقام التمنيّ و هذا ليس
 مصداقاً للتمنيّ لينظر إلى المدلول
 التصوّري بما هو فان في مصداق يحصل
 بنفس هذا الكلام.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و كلما تعقلنا الموجدية في الإنشاء و
الحكائيّة في الاخبار ، فإن تعقلناهما على
نحو يرجعان إلى خصوصيتين في المدلول
الجدّي للكلام فلا إشكال في خروجهما عن
المعنى الموضوع له و المستعمل فيه ، لأنّ
المدلول الوضعي مدلول تصوّري بحت ،

٣- الجمل التامة الإنشائية

و ان تعقلناهما على نحو يرجعان إلى
 خصوصيتين في المدلول التصوري
 الاستعمالي كما هو الحال في الوجه الرابع
 فيقع الكلام في أخذ هاتين الخصوصيتين
 في المعنى الموضوع له الجملة الإنشائية و
 الخبرية و عدم أخذهما و كونهما من شئون
 الاستعمال محضاً

٣- الجمل التامة الإنشائية

و نلاحظ بهذا الصدد: أن المحقق
 الخراسانيّ (قدس سره) ذهب إلى
 أنّ الاخبارية و الإنشائية ليستا
 دخليتين في المعنى الموضوع له و
 المستعمل فيه،

و أكد ذلك جملة من أعلام مدرسته
- كالمحقق الأصفهاني و المحقق
العراقي- على أساس أنهما من
خصوصيات الاستعمال فلا يمكن
أخذهما في المعنى المستعمل فيه.